ديوان

الحبيب جعفر بن محمد العطاس

١١٤٢- ١٢٠٨ هـ

حضرموت – دوعن – صبيخ

اعتنى به

أحمد بن عمر بن طالب العطاس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وبه ونستعين ، على أمور الدنيا والدين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أمابعد : فهذا نزر يسير من ترجمة الحبيب العلامة العارف بالله : جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عبدالرحمن العطاس :

ولد رضي الله عنه ببلد حريضه سنة ١١٤٢هـ .

تلقاء عن علماء أجلاء في مقدمتهم الحبيب علي بن حسن العطاس صاحب المشهد والذي يعتبر شيخه وأخذ عن غيره كثيرين منهم السيد حسن بن عبد القادر البار ، والشيخ محمد بن ياسين باقيس بحلبون بدوعن وغيرهم كثيرين ، كما أخذ عنه كثيرين منهم ابنه محمد بن جعفر والشيخ عبدالله بن أحمد بن فارس باقيس بحلبون وغيرهم ، وكان رحمه الله يتنقل في القرى والمدن للدعوة إلى الله .

أخذ الطريق ولبس وتلقن وصافح وتأدب وتربى وتخرج وتسلك وتهذب عن شيخه الإمام الحبيب علي بن حسن بن عبدالله بن حسين بن عمر العطاس ، فأحسن تربيته وتأديبه وتحليته وتهذيبه ، واجتمع بالسيد العارف بالله جعفر بن أحمد بن زين الحبشي بعد استئذان شيخه علي المذكور في الإجتماع به ،

وطلب الإلباس وتلقين الذكر والمصافحة ، فاجتمع به وألبسه الخرقة ولقنه الذكر ، وأجازه في كل مايصح له ويجوز له ومنه ؛ في علم ومعلوم ، منطوق ومفهوم ومنثور ومنظوم ، فيرويه عنه ويقريه طالبيه ، إجازة عامة .

تفقه بشيخه الحبيب علي بن حسن العطاس وبعمه الحبيب أحمد بن علي العطاس .

كان رضي الله عنه ترجمان الحقائق وميزان العلوم والطرائق ، ومركز التجليات والرقائق ، وأستاذ كل عارف وذائق ، والملقب استحقاقا من شيخه الحبيب علي بن حسن العطاس بجعفر الصادق ، ولشيخه معه أيام تهذيبه ملاحظات ودقائق ؛ منها : أن الله أكرم الحبيب جعفر المذكور بالذكاء الفطري وسرعة الذاكرة ، فكان أول من يجيب في حالة الدرس حال إلقاء الحبيب علي الأسئلة على مريدية ، كما أنه يكون أول سائل عند متشابهات المسائل ، فكان شيخه الحبيب علي يحمل في محفظة كتبه حجرة صغيرة كبيضة الحمامة لترويض الحبيب جعفر المذكور ، فإذا جلس الحبيب علي للدرس ألقى تلك الحجرة إلى الحبيب جعفر فياخذها الحبيب جعفر ويجعلها في فيه لتمنعه من الكلام ، فإذا أراده الحبيب علي يقرأ أويتكلم استعادها منه ، فقيل

للحبيب علي في ذلك فقال : إني أخاف عليه من بعض الناس كما أني أخاف عليه من حدة الفهم مع فوحان دم الشباب .

وقد أحسن الحبيب علي تأديب الحبيب جعفر المذكور وتربيته وأحبه وقدمه على أقرانه ؛ حتى أنه زوجه ببنته الشريفة العفيفة سلمى ، وبذلك تحقق للحبيب جعفر الإنتساب إلى الحبيب علي من الجهات الثلاث : الدينية والطينية والزوجية ، فصار الحبيب جعفر المثل الأعلى لأهل زمانه ، والمشار إليه من بين معاصريه وأقرانه ، حتى أجمعوا على صلاحه وعلو شانه . فقد جرت في بعض الأيام مذاكرة بين الحبايب آل عطاس ببلد حريضة في عمارة اليوم الثاني من عيدي الفطر والإضحى بشيء من أعمال البر ، واتفق رأيهم على أن يجتمعوا على قراءة قصة المولد النبوي في بيت أحدهم فاشرأبت أعناق القوم إلى ذلك ، فقال بعض عقلائهم ويكون في بيت أصلحنا ، فقالوا بصوت واحد : في بيت جعفر بن محمد ، فكان الأمر كذلك ولايزال مستمر إلى الآن .

وقد أسسوا قراءة مولد شرف الأنام بطوله بكرة اليوم الثاني من كل عيد ، وقسموا فصوله على ديار آل عطاس كل دار لها فصل معروف يتولى قرآءته أعرفهم حتى أن أولاد الحبيب علي بن حسن صاحب المشهد وشيخ الحبيب جعفر لهم فصل يأتون لقراءته من المشهد مع بعد المسافة ، والغالب أن الذي يأتي منهم

لحضور هذا المولد هو منصب المشهد بنفسه ، كما أن أولاد الحبيب عبدالله بن عمر يأتون لذلك من لحروم . وأما أهل حريضة فقل أن يتخلف عنه أحد من الرجال حتى الأولاد الصغار ، فيكون هذا أشبه بيوم الزينة ، ويزيد عليه بالخشوع والسكينة .

ولما كان تأسيسه على نيات صالحة من صالحي الأمة جعلوا يتحرون الكلام بعده في إصلاحات البلد وشأن الحرث ويتم الله ذلك على أحسن مايرام ، وتطورات الزمان لم يعدلوا عن قراءة شرف الأنام بغيره ولم يحذفوا شيئا من القصة حال القراءة .

سمعت سيدي الحبيب أحمد بن حسن العطاس يقول : (والكلام للحبيب علي بن حسين العطاس) قرأنا مرة مولد الديبع وكان ذلك في آخر حياة الحبيب طالب بن عبدالله بن طالب بن حسين وخرجنا من دار الحبيب جعفر لعيادته وهو إذ ذاك في مرض موته ، فقال لنا : أنكم أسرعتم على قراءة المولد وخرجتم قبل الوقت المعتاد ؟ فقلنا له نعم ! قرأنا مولد الديبع اليوم ، فتغير لونه وقال : الديبع الديبع !!! كررها مرتين كالمعاتب لنا ، ثم قال : لو لم يكن في شرف الأنام إلا قوله في وصف سيد الوجود صلى الله عليه وآله سلم : تجمع الحسن فيه واحده ، ثم قال سيدي الحبيب أحمد : من ذلك اليوم لم نغير شيئا مما رتبه السلف . قلت : بل زاد سيدنا الحبيب أحمد بن حسن المذكور قراءة مولد الديبع في

اليوم الثالث بمسجد جده الأكبر محسن بن الحسين على النظام السابق .

وأما المكان الذي يقرأ فيه شرف الأنام فيعرف بفاضلة ، أي غرفة الحبيب جعفر وهي التي كان يلقي دروسه فيها على طلاب العلم .

ومن كرامات الحبيب جعفر التي انعقد عليها الإجماع أن الفاضلة المذكورة لاترد داخلا من الذين يأتون لسماع قصة المولد في ذلك الوقت ، كما أنها لاتستوقف قائما على قدميه بل كل من دخلها جلس حتى الإنتهاء ، وهذه الكرامة لها حظها الأوفر في ذلك اليوم من مشاغبة أنظار العقلاء ومنازعة أفكار المفكرين إلى الآن ، لأنها قد بنيت بعدها في حريضة غرفا كثيرة كبيرة على الطراز الحديث ولكنها إذا احتيج لها لاتسع سوى مقدار ميزانيتها غرفا ، فسبحان من لم يزل يكرم أولياءه بباهر الآيات ، كما كان يؤيد أنبياءه بصريح المعجزات . وكم للحبيب جعفر من كرامات خارقة وأشعار رائقة ، ومكاتبات شائقة تنبئ عن باع له في العلوم فائقة . وكان الحبيب أبوبكر بن عبد الله العطاس إذا سمع شيئا من قصائد الحبيب جعفر المذكور يقول : إنه غزالي الشعراء .

ولتقتصر على إيراد مكاتبة واحدة منها لإبنه الحبيب علي بن جعفر أرسلها إلى اليمن الميمون لأنها جرت عادة الحبيب المذكور

في تربية أولاده أنه أولا يثقفهم بالعلوم والمعارف ، ثم يزودهم بالأسرار واللطائف ، وبعد ذلك كله يرسلهم إلى الحرمين الشريفين لإتمام الخامس من أركان الإسلام وزيارة سيد الوجود عليه الصلاة والسلام ، وأخذ السند عن جيران تلك المشاعر العظام ، ثم يعرجون على اليمن لإكتساب العلوم والعرفان ، وهناك يلتمسون نفس الرحمن كما في الحديث المصان ، فصاروا كلهم لوالدهم ولسلفهم قرة عين : محمد وعلي عبد الله وحسين ، كما أنهم أصبحوا كلهم قادة ، ومثالا للعلم والحلم والعبادة :

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

وكلهم أشقاء وأختهم فاطمة أيضا ووالدتهم الشريفة العفيفة العابدة المنيفة سلمى بنت الحبيب الإمام علي بن حسن العطاس صاحب المشهد ومؤلف القرطاس .

وهذا نص المكاتبة المذكورة وعنوان مالهؤلاء السادة من السيرة والدعوة ، والسير إلى الله على بصيرة منيرة في المعنى والصورة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ، الحمد لله الفتاح العليم ، الوهاب الكريم ، الذي خص بتوفيقه وإرشاده من أحبه واصطفاه من عباده ، وصلى الله وسلم في كل وقت وحين ، على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين

، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه المهتدين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين : من أقل العباد وأفقرهم إلى رب الناس ، جعفر بن محمد العطاس ، إلى الولد الواد قرة العين والفؤاد ، الأبر الأنور علي بن جعفر بن الوالد محمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس ، حفظه الله من كل بؤس وباس ، وأعاذه من شر الجنة والناس ، وقذف في قلبه نور المعرفة واليقين ، وأيده بالتمكين المكين ،وإيانا آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

سلام بعثه الشوق والود والحب ... لمن لم يكن لي عـــن مودته بد
ومن في سويدا القلب مازال دائما ... كذاك خياله حين أذكره يبـــدو
وقد جعل الله الكريم بفضله ... له رحمة ماقط يحصرها عــــد
فكن يابني لله في كل حالـة ... وبالله لاقبل سواه ولابعــــد
فللأمر منك الإمتثال وترك ما ... نهى عنه فافهم حيث أنت له عبد
تحقق بأوصاف العباد فإنهـــا ... دليل وصول ليس يعقـــبه رد

هذا ونحن ومن لدينا من الأصناء والأهل والأبناء بأتم الصحة الجسمية والعافية الحسية ، ونسأل الله كمال العافية الظاهرة والخافية ودوامها ، بلطفه الخفي وجوده الوفي ، وأن يكون لنا وليا وبنا حفيا .

والجهة عندنا ساكنة ، والناس بخير ؛ ولطف الله حاصل ونعمه الظاهرة والباطنة على الدوام متكاثرة ولله الحمد على ذلك ، وله الشكر على ماهنالك .

والذي أعرفك به عرفك الله بكل خير ودفع عنك وعنا كل بؤس وضير ؛ لزوم الأدب ومعاشرة أولي الألباب الدالين على الله وعلى أوامر الله ، والمعاونين على طاعة الله . وألق نفسك عند العلماء كالطفل بين يدي مربيه ، واحذر نفسك والهوى ودواعيه ، فمن لايقتدي بمفلح لايفلح ، ومن يجري أقواله وأفعاله على مراد غيره لايتأتى منه شيء ، لأن الكون كله ظلمة وإنما أناره ظهور الحق فيه ، ولاتشهد الأنوار إلا بالأنوار ، والجهل أشد ظلمة بل هو عمى وغمة ، وقد علمت أن فراقك علينا شاق ، وقد أثر علينا ألم الفراق ، ولما كان ذلك بإرادة الله لم يلق بنا إلا الرضا والتسليم ، لما يجري به القضاء ، ورجونا من الله أن يجعل توجهك إليه ، واعتمادك فيما تؤمله عليه ، فاسأل من الله صلاح النية وصفاء الطوية ، وعلو الهمة ، وافهم قول الشاعر رضي الله عنه :

تغرب عن الأوطان في طلب العلا وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتســـاب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجـــد

فا الله الله في طلب العلم النافع وهو مايعرفك بالله ويرغبك في طاعته ، ويزهدك في الدنيا ؛ أي المذموم منها وهو ماتقع بسببه في محظور أوترك مأمور :

إن عرفان ذي الجلال لعز　　　وضياء وبهـــجة وسرور
وعلى العارفين أيضا بهـاء　　　وعليهم من المحبة نــــور
فهنيا لمن عرفك إلـــــهي　　　هــو والله دهره مسرور

وعليك بتقوى الله ظاهرا وباطنا ففيها عز الدنيا ونعيم الآخرة ، وهي القطب الذي تدور عليه جميع المقاصد الدينية والمنافع الدنيوية ، وترك التقوى سبب كل بلاء ، وفقك الله وإيانا لما يرضيه ، وجنبنا وإياك عن معاصيه ، ونور قلبك بنور الإيمان ، وزين ظاهرك باتباع الشريعة ، وحلا باطنك بحق الحقيقة ، ومكن كلك بالعروة الوثيقة ، ورزقك وإيانا متابعة سيدنا رسول الله محمد بن عبدالله في أقواله وأفعاله وأعماله آمين .

وسلم على الولد الأمجد عمر بن أبي بكر بن أحمد ، وهذا الكتاب لك وله واحد ، والله الله في المعاونة على البر والتقوى حتى تدوم الصحبة وتذهب الكربة ، ففي الحديث : المؤمن كثير بأخيه ، وقال أصدق القائلين في كتابه المبين (**سنشد عضدك بأخيك**) والله الله في النصح والتنبيه ، فاالدين النصيحة ، والمؤمن مرآة المؤمن ، لايكمل إيمان المؤمن حتى يحب لأخيه مايحبه

لنفسه ، ومن كان مع الله كان الله معه ، وأستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم ، ووجهكم للخير أينما توجهتم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . انتهى .

قوله : عمر بن أبي بكر بن أحمد يعني بن علي بن الحسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس كان عالما فاضلا غير أنه لم يعقب . وكانت وفاة الحبيب علي بن جعفر المذكور ببلد حريضة سنة ١٢٤٨هـ

وكانت وفاة الحبيب جعفر المترجم له ليلة السبت في منتصف الليل وأربعة عشر مضت من شهر شعبان سنة ١٢٠٨هـ ببلد صبيخ على وزن فريخ مصغرا من دوعن الأيسر ، ودفن بها إلى جنب مسجده ، وبنيت عليه قبة عظيمة تتلألأ عليها الأنوار ، وتتهافت على أبوابها الزوار ، وسبحان من جعل أوليائه لأهل الأرض كالنجوم والأقمار ، والله يخلق مايشاء ويختار ، وفي ذلك يقول الشيخ عمر بامخرمه العارف بالله والمأذون له في التنويه بشان أهل الله :

هب نود الصبا ياهـل الصفا بالصفا هب

شوفه الليله أقبل بعــــــد ماقد تغيب

جا وقد لي ليالي من مغيـــــــبه تقلب

وانطوى مثل من هو في لظى كير يلهب
فاشتفا القلب والقالب روي بعـد ماغب
واعترفت انه الليله علي أشرف الـــــرب
في صبيخ الذي في جوها النـــور ينصب
فاكتبوا من كلامي ذي يـــورخ ويكتب
اكتبوا منه فانه حين يحكى بـــــه اعجب
فيه لاهل المعاني والمحبـــــــين مطلب
حين يعرض في المجلس على سمع من حب
سار فيه الطرب وامسى يغـــني ويطرب
فان فيه الكفاية عند كل أهـــل مذهب
أهل ذا واهل ذا كلين من مـــاه يشرب
في حروفه دوى لاهل المحبه مجـــــرب
قول واستغفر الله ذي يسامح من اذنب
إن في طي معناه الغريب المغـــــــرب
شي من اسرار مايروى على ابـن المسيب
ذي بها في المجامع للجماعات يخـــــطب

*****

قلت : قوله في صبيخ الذي في جوها النور ينصب بصيغة المضارع المحتمل للحال والإستقبال ، إشارة واضحة وتنويه

جلي بما كان من أمر الحبيب جعفر المذكور بتلك البلدة ، ودعوته لأهلها إلى الله وتذكيرهم بأيام الله ، ثم وفاته بها بعد ذلك ، لأن أهل البيت هم النور الحقيقي لاسيما الدعاة منهم إلى الله مثل هذا الحبيب الذي كان إماما في العلم والعمل ، داعيا إلى الله بأقواله وأفعاله إلى الله عز وجل ، وفي الحديث الشريف (إن قريشا كانت نورا بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق آدم بألفي عام) فسلم تسلم .

وإلى هنا نكتفي بهذه الترجمة الوجيزة للحبيب جعفر المذكور ، وقد تم نقلها من كتاب تاج الأعراس لمؤلفه الحبيب علي بن حسين العطاس ، ونسأل الله الكريم أن ينفعنا بسرهم ، ويمدنا بمددهم ، ويفيض علينا من فائضات علومهم ، وأن ينضمنا في سلكهم ، وأن يغفر لنا ولوالدينا وجميع من كان سببا في تحصيلها ولجميع المسلمين .

وكان الفراغ من نساختها صباح الجمعة السادس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤١٥هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

بقلم العبد الفقير إلى رب الناس أحمد بن عمر بن طالب العطاس

١٤١٥/١٢/٢٦ هـ الدمام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قال رضي الله عنه ﴾

أتانا بمن سر الفــــؤاد لقاؤه حبيب دوى دائي وهذا عجيب
به خصنا ذو الطول فضلا ومنة ليصبح به النادي فسيح رحيب
فكم رمت أن أحظى به وبقربه وربي تعالى شاهـــــد ورقيب
على الحرص مني أن أراه وأشتفي بوصل به عني الهمـــوم تغيب
ويصفو سروري والذين يرونه كذلك وقت الحاضرين يطيب
يذكرنا رب العباد مقالـــــه وأفعاله والحال فهـــو منيب
فلله مالاقيت من طول بعده وطول انتظاري والفـؤاد كئيب
تكاثرت أشواقي وقل تصبري وجسمي لبعده ناحـل وتعيب
لأني في أسر الذنوب مكـبل بظلمة جهل للفــــؤاد تذيب
أكابد نفسي والهوى شر صاحب وإبليس يرمي سهمـه ويصيب
إلى أن أتى نصر من الله فانثنى طريد إله العالمـــــين مريب
فسحقا له مازال يسعى بكيده وليس له ممن يــــروم نصيب
لأنا عباد الله حقا فمـــــاله علينا سبيل فهو عنـــا يغيب
بفضل الإله أبدا الوجود وخصنا بتوحيده والكل مـــــنا مجيب
بتوفيقه فالحمد والشكر دائمـا لمن دعوة العبد الفقـــير يجيب
وخص بكشف الضرمضطر مثلنا ولو أن مـــــنا كاسد ومعيب

فليس لغير الله حول وقــوة ... وليس له في العالمـــين نسيب
هو الأول الآخر وماشاء كائن ... ومالم يشاء ماكان وهو حسيب
فنرجوه يشملنا بلطف ورأفة ... وعفو به ظن اللعـــين يخيب
ونحظى برضوان الإله تفـضلا ... وندعى إلى إحسانـــه ونجيب
وأولادنا والوالدين وكل مــن ... له نسبة الإيمان فهـــو قريب

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

بكم يا أهيل الجود أهلا ومرحبا ... سررتم وأشفيتم فؤادا معـــذبا
بوصلكم الحالي حلا مر وقتـنا ... وصار الأجاج القتر المختمج عذبا
وتاهت بكم فخرا منازل أنسنا ... واكسبها نور جمالكم رحـــــبا
سرور يعز في الزمان وجوده ... ونورا أضا قد كان فيكم محجـبا
سعدنا وفزنا بالقبول وبالرضا ... وقد سهل المولى برؤياكم الصعبا
فلله حمـــــــدا دائما متواليا ... وشكرا كثيرا للمريد لما هـــبا
على نعم تترى علينا سوابــغ ... تعذر إحصاها كما جاء في الأنبا
فنسأل توفيقا من الله قائـدا ... إلى كل خير لايـــزال مقربا
إلهي اهدنا فيمن هديت وعافنا ... وبارك لنا فيما رزقت من الحبا
وجرنا من العصيان والزيغ والردى ... وأجعل لنا ماكان يرضيك مطلبا
إلهي وقفنا بافتقار وذلـــــة ... وضعف وعجز وصف عبد مسببا
وأنت عزيز ذو غناء وقـادر ... فما شيئته كان صحيحا مجربـــا
وما لم تشاه لايكون بلا مــرا ... فيا ويح من كان مريبا مكذبـــا

أمرت بما فيه لنا الفوز والنجا ... وحـــــذرتنا ماكان عقباه متعبا
بعثت رسولا أصدق الناس حجة ... لإنس وجن بالنصيحة أعربـــا
وآل وصحب ناصروه وساعدوا ... بهم صار بنيان الضلال مخربـــا
لأتباعهم عن سيد الكون أخبروا ... وجاء إلينا عن رجال الهدى نبـا
سمعنا وصدقنا ولاشك عندنا ... جزا الله بالخـير الكثير حبايبـا
بهم فرج الله الكريم كروبنـــا ... وسهل فضلا من لدنه المصاعبا
إذا شوهدوا جاء السرور بأسره ... وإن غيبوا عنا فلا شك غيبـا
أحيباب قلبي أنقذوني وساعدوا ... وأنجوا غريقا في خطاياه مذنبـا
بكم أرتجي أن يغفر الله زلتي ... ويقبل أولادا وأهلا وصاحبـــا
ومن حبنا في الله من كل مؤمن ... يدين بدين الله من زمن الصبا
وأزكى صلاة الله ثم سلامـه ... عدد ما أبان المالك الرب كوكبـا
على المصطفى زين الوجود وآله ... وأصحابه ماقال مشتاق مرحبـا

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

تزول همـــومي عند لقيا أحبتي ... ويصفو سروري من جميع الكدورة
ويرتاح باهل الفضل قلبي وقالبي ... ويحصل مقصودي وسؤلي وبغيتي
إذا جمع الرحمن بيـــني وبينهم ... فذلك في الدنيا طلابي ومنـيتي
هم النعمة العظمى من الله للورى ... كغيث خصيب للبقاع الجديـبة
وكالقوت للأجساد صدقا محققا ... وفيهم أطبا للقلوب العلـــيلة
فلولاهم صار الزمان بأهلـــه ... كليل أجن بعد نور بظلـــمة

ولكن إله العالمـــــــــين بمنه ... بهم خصنا فضلا فياطم نعـــمة

وأهل منهم للعباد أئمـــــــة ... يدلونهم نحو الطريق القويمـــة

برفق وإسعاف يراعـوا شؤنهم ... ويحمونهم من كل ضد وآفـــة

وإن خالهم ذو جهل فقدوا لجهلهم ... فحاشا وكلا بل هموا كالظهـيرة

ولكنما الجهال عميا عن الهدى ... فلم ينظروا نورا بعين البصـيرة

فلو كان يسعدني لسان مـبين ... لأتحفت جلاسي بأوصاف سادتي

ولكنني معذور جهلي يصـدني ... وذنبي وتقصيري وعجزي وغفـلتي

وقال لسان الحال ياغر تجـتري ... على امر عظيم ياحليف البلادة

وهل يمكن الأعمى يدل بعـينه ... يقود سواه وهو في أرض غـربتي

فقلت لعمر الله لكن ربمـــا ... سبق أدبي ودي وصدق محـبتي

لأني مشتاق إلـــيهم وراغب ... وأرجو من الرحمن تصحيح نـية

وأقصى مرادي أن أكون سعيفهم ... بحبي لهم في الله وهو ذريعـتي

وإلا فإني قاصر البـــاع دونهم ... كما مر وصفي آنفـا في قصيدتي

ولكنهم قوم كـــــرام جليسهم ... بهم لايكون إلامن اهل السعـادة

وماذاك إلا أنهم باعـــوا نفسهم ... وأموالهم وهي أحب الأحـــبة

بتقوى وإيمان وإيقان كامـــــل ... فما شهدوا إلا الله رب الــبرية

وتركوا جميع الكائنات وأقبـــلوا ... على الله باخلاص وصدق وهمـة

فحياهم الرحمن من قوم قد مضوا ... وأبقوا علينا نعم تلك البقـــية

فو الله لولا الله جاد بفضلـــه ... علينا وأكرمنا بهذي العصابـــة

لا استاصل الرحمن منا طوائفا ... بما اقترفوه من ذنوب ثقيلـــة
كما هومعروف لدينا محقــــق ... فلا شك إلا عند أهل الجهالـة
حمى الله رب العالمين أئمـــة ... هداة لنا في الدين من كل آفـة
وكان لهم عونا معيـــنا وناصرا ... على من يعاديهم من اهل الشقاوة
ليبقوا على حفظ العلوم ويقهروا ... جنودا يرومون اندراس الطريقة
وصلى إله العالمين مضاعفـــا ... عدد كل أنفاس ولمح ولحظـــة
على خاتم الرسل الكرام محمـد ... وسلم وشرف كل حين وساعة

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

إلهي سألتك دفـــع كل ملمة ... وعفو ولطف في رخـاء وشدة
ودفع البلا عنا وعن كل مؤمن ... ومؤمنة فادفع عللهم وعلـــــة
فقد حل ماحل بنا ياإلهــــنا ... وأنت عليم بالعلـــن والسريرة
فأوصافنا فقر وضعف وذلـــة ... وعجز وتقصير ونقـــص السمية
فإن ترض عنا منك فضلا ومنة ... وتغفر لنا يارب كل خطيـــئة
فإنا عبـــيد وأنت رب وسيد ... عزيز قدير ذوغناء وقـــــوة
لك الأمر والتصريف في كل ماتشاء ... فأمنن بلطف منك في كل حالة
ووفقنا للصالحات وفعل مــــا ... به ترضى عنا من طريق الشريعة
من القول والأفعال والقصد واهدنا ... وأسلك بنا نحو الطريق القويمـة
وأنعــــم بإيمان وإيقان كامل ... علينا وجنبنا الصفات الدنـــية
بعافية أحسن إلينا ورحمــــة ... ومغفرة تغشى جميع الخليقـــة

فإنعامك عم الأنام جميـــــعهم بمحض التفضل وهو أعظم نعمة
فتمم وكمل ياإلهي وعافـــــنا وسلمنا من كل ضر وآفـــة
وأشرح بالنور المبين صدورنـا وسهل وفرج كل هـم وعسرة
فقد مسنا الضر وأنت بحالنـا عليم فأتحفنا بلطف وصحـــة
فماغيرك نرجوه فيما ينوبـــنا لجلب ودفع وانحطاط ورفعــة
فإن يك خيرا فهو فضلا ومنـة وإن يك غيرا فهو عدل وحجـة
ومن ذا يطيق العدل منا وحمله فإهلاكنا بالعدل في بعض ساعة
فحاشاك تهلكنا بشؤم ذنوبـــنا وماصار منا من خلال قبيحـة
وأنت تفضلت بإيجاد خلقنـــا وعاملتنا فضلا بلطف ورأفـــة
وليس لنا علم وليس لنا حجـــا وليس لنا فهم ذكي بفطنـــة
أمرت وأوعدت المطيع بجنـــة وأوعدت عاصيك بنار جحيمـــة
أطعناك لم نعصيك فيما أمرتنـا بحسب هدايتك لنا والإعانـــة
فإن صار منا الآن ذنب وهفوة وتقصير في أمر فمن غير عمـدة
يليق بنا عصيان من كل ناظر إلينا ويسمع كل جهر وخفـــية
هو الله خالقنا هو الله ربنـــا هو الملك الهادي لكل فضيلـة
إلهي دعوتك فاستجبني وعافني من الشر والأشرار أهل الغواية
عسى تتغشانا بعفو وتهدنـــا وتحفظنا من كل زيغ وبدعـــة
وترضى علينا كل يوم وبعـده دواما مدى الأزمان من دون غاية
وتحشرنا في خير جيش ومعشر من الأنبياء والأصفياء والأحبة

وفي يوم عرض للحساب تكون بي | حفيا وأعطى باليمين سجلـــــة
وأمضي على متن الصراط كبارق | وأشرب من حوض النبي خير شربة
وأحظى بقرب منك في خير منزل | وأنظرك بالعين من غير مريـــة
تقدست عن كيف وأين وغاية | وحد وحصر يا إلـــــه البرية
فطوبى لمن أحببته وخصصته | برؤيتـــــك وهي أسر المسرة
فكل سرور بعد ذلك غـــــرة | وكل نعيم دون لقياك نقـــــمة
وسيدنا خير الأنام محمـــــــد | إذا قر في أعلى مقام ودرجـــة
فمن علي في مقام بقربــــــــه | فإن نلت قربه نلت كل سعادة
عليه صلاة الله ثم سلامـــــه | ورضوانه دأبا وأزكى تحـــــية
وأصحابه الغر الكرام وآلـــــه | وأتباعهم من غير حصر أونهاية

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

يامغـــــرمين بموجب الإسعاد | ومولعين بنيل كل مـــراد
أموا إلى باب الكريم وألهجوا | بتلاوة القـــرآن والأوراد
وتوسلوا بالصدق في إقبـالكم | وتزودوا قصـدا بخير زاد
وبذكر من أولى الجميل تمسكوا | فبذكره يروي الفؤاد الصادي
ألجوا إليه بذكره وبشكـــــره | وتنبهوا من غفلة الرقـــاد
واستصحبوا صبرا جميلا مسددا | حتى تفوزوا بنعمة وسداد
فلقد أمرنا بالعبادة ربــــــنا | وانعم على العباد بالإرشاد
وضمن بأرزاق العباد تفضـلا | منه ابتداء حضرهم والبادي

واسدى إلينا بجوده وبفضلـه	مالم يعد من النعم بعـداد
نحمده نشكره على إحسانـه	ونواله المأمول والإمـداد
كل الوجوه لمن براها أذعنت	وله أقرت بنعمة الإيجـاد
قال ألست بربكم قالوا بـــلى	بعد الندا ياويح ذي الإلحاد
أيليق بعد قراره بجدانـــــه	سحقا ومقت الله للجحاد
أنظر هديت في السوابق تارة	وانظر كذلك منتهى الآماد
بتفكر وتدبر وتعـــــــرف	هل خالق غير القدير الهادي
أومسعدا أومشقيا إلا الـذي	رفع السما سمكا بغير عماد
الرازق المحي المميت بلامـــرا	الباعث الوارث بغير عناد
أموا إليه أهيل ودي واطلبوا	منه الرضا والعفو والإمداد
فلعل يعطينا عطاء طيـــبا	ويجيرنا من نكبة الإبعـاد
بئس البعاد عن المراد فهل ترو	يحصل مقصودي بكم ومرادي
فأنا الذي أرجو وصولي إلى المنى	ورجاء سام نحو جود جواد
وأخاف من عدل القدير إذا سطا	أن يقتضي فعل القبيح نكاد
لكن هو الله الذي لاغـــيره	رب كـريم مصلح الفساد
أرجوه يرحمني ويغفر زلـــتي	وينيلني جدواه يوم معادي
وينيل من أملته لي صاحـبا	ومجاورا والأهل والأولاد
ويخص من بين الجميع سـيدا	قد حل حبه مهجتي وفؤاد
من زان فعله في الأنام كفعله	وسما على العباد والزهـاد

هو عدتي وذريعتي ووسيلتي هو سلوتي ومسرتي في النادي
هو ساعدي ومساعدي في زايدي أوقاصري ومناصري وسداد
أستودع الله الكريم فعالـــه ومقاله والسعي والـترداد
والحمد لله الكريم ختام مـــا ألفته ونظمت من إنشادي
والمصطفى صلوا عليه وسلموا يامغرمين بموجب الإسعـاد

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أهلا وسهلا بأحبابي وأسيادي الحاضرين هنا من غير مـــيعاد
في ساعة صفوها ماشابه كدر وبقعة ليس يوجد مثلـها نـادي
فكيف وهي التي بالدين قد عمرت لاسيما الآن فافهم أيها الشـادي
إذ قد سعدنا بأحبار جهابـذة مواظبين على الطاعـات زهـاد
إخوان صدق لنا في الله رؤيتهم تريح جسمي وقلبي الواله الصادي
ياحبذا حين ألقا السادة الفضلا وأشتفي من حديث فيه إرشادي
حديث علم مفيد لايفارقـــني منافعه ضمن ذلك طول آمـادي
فيا أهيل الوفا حنوا علي فلن أبرح أحن إليكم رايحا غـــادي
فأغمروني بما أملته كرمـــــا وأتحفوني بقرب بعد إبعـــادي
وروحوا مهجتي ياسادتي أبدا مؤبدا دائما مادام إيجـــــادي
إذا حصل لي وصالا منكمو نلت ما أملت ماكنت أرجوه من اسعادي
وينجلي كل هم كنت آلفـــه إذا وصلتم ؛ وإيحـاشي وإكمادي
فماعليكم أهيل الجود من حرج إن انطلق بكموا أسري وقـيادي

قيد الذنوب عن المطلوب أوقفني صرت كأني أسير بين حسادي

فأرحموني فرحمة ربنا وجبت تحقيق للراحمين الحضر والبادي

من لي وهل لي وأنى لي إذا اجتمعت أعداء وامتنعت من نصرتي اجنادي

هاقد علمت بأني كنت مغتبطا بمن حظاني بإلباس وإسنادي

أبي الحسن ذي علا قدرا ومنزلة وعنصرا طيبا ومحتدا هادي

قررت عينا ومازلت به جذلا ونلت خيرا كثيرا في تـرداد

كأن تلك السويعات التي عبرت جميعهن مع الأستاذ أعيادي

تم السرور بنور الدين وانعزلت شوائب من تكادير وانكادي

لكن مذ غاب عني في الثرى شخصه صارت علي هموم أوهت أزنادي

إذا ذكرت ليالي الوصل في دعة واستاذنا بين طلاب وعـباد

تزهو بهم سور القرآن إن درسوا وكتب فقـه وتفسير وأوراد

العلم والحلم والإحسان شيمتهم نالوا به العز في غور وانجادي

إن لاح طيف خيال منهم سكبت عيني بدمع وأشواق على النادي

آه على فتية قلبي بهم ولع إذا ذكرتهموا زاد تـنهادي

وليس يغني عن الأحباب إذ رحلوا وجدي ؛ ولافادني أيضا تلهادي

ولست أسلوا فؤادا بعد بعدهم إلا بأمثال تلك القوم ياحادي

هم الذين بذكر الله إن نطقوا كأنما الشهد من أفواههم بادي

أرجو بحبي لهم في الله منزلة أنال فيها منال الصالح الهادي

وأسأل الله توفيقا يدل على مافيه رشد وإصلاح وإسعادي

ووالدي أرحم اللهم ضعـــفهما واصلح بفضلك يامولاي أولادي
وكل من حبنا في الله والقربا والحاضرين الذين سمعوا إنشادي
وحسبنا الله في كل الأمور فلا نرجو سواه لدفع الظالم العـادي
وازكى صلاة مع التسليم يتبعها على احمد وآله والصحب الأمجـاد
وماتغنى بذكر الغانـــيات شج محب في الله صدقا أوحدى حادي

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

إذا شئت أن تصحب من الناس صاحبا فجربه في بعض الخطوب الشدائد
وعظه وقصر في القيام بحقـه فإن كان يكظم غيظه في المقاعـد
ويفدي بنفسه في المهمات دونك فصاحب فذاك الصحب نعم المقاعد
وإن لم تجده فالزم الحزم يافتى وكن ماسكا في الله جزل الفـوائد
فإني بليت الناس في وقتنا الذي بلينا به مابـــين واش وحاسد
فما قد رأيت إلا خلافا لمطلبي من أقوال وافعال لهـم ومقاصد
ظننت بهم خيرا فكان خلاف ما أظن بهم والله مولاي شاهدي
فمن لي بعاقل ذي وداد وعارف بحالي في الدنيا يكـن لي مساعد
على طاعة الله الكريم ملازما عن الإثم والعدوان والظلم حايدي
سأوليه أمري في ورودي ومصدري وأنزل منزل صاحبي أمر والدي
فيـارب وفقني مساعد يعينني على كل مايرضيك شاكر وحامـد
يكون أنيسي في حضوري وغيبتي دليلي على مافيه رشدي وقائدي
فإني مشـتاق ومفتاق رائـــد لإنسان حاوي ماذكرته وزائـد

لأنا بلينا في زمانه رجالـــــه مرادهم الدنـــيا وأسنى المقاصد

يعدون من في يده المال سيدا ومن لا بيده مال ليس بسايـد

وماذاك إلا حيث جهلوا ومادروا بأن هذه الدنيا اللعين مصائـــد

فلو ساوت الدنيا جناح بعوضة لحرم شرب الماء على كل جاحـد

فآه لأقوام أطاعـــوا نفوسهم وغرهم ابليس اللعين المكايـــد

وآه على سادات قدما رأيتهم وفوا بحقوق الناس جمعا وزائـد

يجودون في نفع البرية بالجـدا لشان ومحبوب وعاص وعابـــد

فعالهم لله في الجهر والخفـــا وأقوالهم منثورها والقصـــائد

كمثل شريف الذات سلطان أمرنا أباالحسن المشهور شيخي ووالدي

أبو الروح نور الدين كنزي وعمدتي إذا ضاق ذرعي في الرخا والشدائد

فياليتني مت ولم أك بعــدهم حييت حزينا للرزايا مكايـدي

ولست بذي حلم ولست بصابر ولست بذي علم ولست بعابد

ولم أك من أهل اليقين ولم أجد معينا دليلا نحو تلك المشاهـد

مقيدني ذنبي وعجزي وغفلتي ولاقط في الأوطان يارب ماجـد

يدل إلى الله الكريم بفعلـــه يشابه نصف الليل عمد المساجد

تحاما عن الدنيا ونزه قلـــبه عن الكل واقبل نحو مولاه قاصد

فلولا ذنوبي والعيوب موانـع لسرت إليهم في الربى والمعاهـد

لأحظى بقرب القوم واشرب شربهم وأسكر إن سكروا وماثم ناقـد

وتصفوا حميا الود إن نلت قربهم وأبعد عن يد العدو المعانــــد

فياعمر الخيرات إني مشاور وطالب نحو القوم ياشيخ قائد
وأطلب منك العون في السير نحوهم فأنت لنا يإبن أحمد مساعد
عسى يابن طاهر نبلغ السؤل والمنى وننظرهم بالعين خير الموارد
ونسقى إذا جيئنا بغير مشقة فكم دون ذاك المورد العذب طارد
ولكننا نرجو من الله ربنا يوفقنا واياك توفيق زاهد
وصلى وسلم ربنا كل ساعة على الشافع المقبول يوم الشدائد

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أهيل الجود بالله ارحموني فإني نحوكم دابي وقصدي
أرجى أن أكون لكم سعيفا فحاشا أن يكن بعدي وطردي
وهل شأن الكرام إذا أتاهم مريدا للقرا باء بردي
لعمر الله ماقد كان هذا ولكن من قصد يسدا ويندي
وها قد أمكم من كان يرجو طريق الحق هل ياقوم مهدي
يبادرني وينقذني سريعا من الهلكه إلى مافيه رشدي
أجيبوني هداة الخير إني كئيب جائر من فعل يدي
ورجلي واللسان وكل عضو ومن عمل عملته ليس يجدي
وأقران إذا عاملت منهم قرينا كاد أن يردا ويردي
وظلمات الجهالة غادرتني كأعمى فادركوني ياهل ودي
عسى نهدى إلى طرق المعالي بنفسي قائدا للخير أفدي
همومي تنتزح عني وكربي إذا شاهدت أهل العلم قدي

لأن النور يسكن حيث كانوا ... فبشراي إن رأيت النور عندي
ألا يامن يرى مافي ضميري ... أغثني عاجلا بحلول عقـدي
ووفقني لما يرضيك عـني ... فقد مديت للإفضال يـدي
وظني فيك يارب جمـيل ... وماغيرك لما أرجـــوه يسدي
فجد وامنن علي بكل خير ... فحاشا أن أعود بصلد زنـدي
وقد وافيت بابك بافتـقار ... وضعف ثم عجز لابجـــهدي
وأسأل ياعزيز ذو اقـتدار ... رعاية منك في قبض ومـدي
فما التوفيق إلا منك فالطف ... وسامحني ووفقني لـــرشدي
وجنبني من الخذلان أيضا ... ومايوجب نهار البعث كدي
وإبليس اللعـين آيسه مني ... كما آيسـته من صحب جدي
فما هذا عليك كثير عـــز ... وفضلك فائض قبلي وبعدي
تنيل الطالبين إن شئت فضلا ... وترحم من تشا كرما وتهـدي
فنل جعفر وإخوانا وأهـلا ... وأصحابا له جيران نجـــدي
بجودك ياجواد وعظم شانك ... فكم في جنب محض الجود حدي

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

هذه الأبيات يرثي فيها ابن عمه الحبيب أبابكر بن أحمد بن علي بن حسين العطاس رحمهم الله الجميع آمين :

باسمك ياذا الطول والمن أبتدي ... وأسألك التوفيق والعفو في غد
.... ولطفا خفيا في طـريقي ومقصدي

وصبرا جميلا في النوائب مسعدا فيابغيتي إن كنت بالصبر مسعدي
فإني ضعيف لا أطيق تصبرا على كل طاغ بامتحاني معتدي
لأن الحياة للكدورات منزلا وفي كل يوم حزنها يتجـــدد
.... يذيب فؤادي حملها وتجـــدد

ومنها فراق الزاهد العابد الذي مضى وقته في عفة وتعـــبد
أبوبكر فخر الدين في الوقت مفردا في البر والتقوى وفي الجود مفرد
وفي صدقه فرد وفي حسن خلقه وفيه مزايا ليس في الغير توجد
رجاء وخوفا لايزال بقلـــبه وظن جميل في قـــريب ومبعد
وهضم لنفس لايزال يلومــها على كل ماتهواه في كل مقـعد
فآه على فخر الزمان ونـــوره وأنس الأحبة في ملاء ومعـبد
وآه على عز اليتيم وكهـــفه ومن بالذي في كفه متوجـــد
وآه على من للسجود علامة بوجهه من الأنوار عـــبد ممجد
وآه على من حل في القلب حبه ومن شد به ذي الطول والمن أعضدي
حباه إله العالمين برحمــــة ولازال في أعلى الجنان مخـــلد
لقد كان في هذا الزمان مساعد على كل خير للأحـــبة مرشد
وقد كان مأوى القاصدين إذا أتوا رأوا مايقر العين في خير معهد
فياحزن أولاد له وقرابـــة ويا حزن أوقات الصفا والتعـبد
وياحزن كتب القوم إذ كان دائما يطالع فيهن بحسن تفـــقد
ويعمل أعمال الذين تقدمـــوا من العلماء العاملين وأزيـــد

وكم ليلة قد بات فيها مسهدا فخرنا به مابـــين واش وحاسد
وسدنا به بين الأنام بلا مـرا فطوبى له من سيد وابن سيد
شريف عفيف في رخاء وشدة صبورا شكورا بالجمال مقـــلد
به كان يفخر في الزمان مكانه ومن حله في كل غــور ومنجد
ويزهو به النادي إذا كان صدره وبه يفتخر في قطرنا كل مسجد
عليه سلام الله إن كان قد قضى شرائع إسلام بــــها كان مرشد
وقد كان من أهل اليقين بلا خفا وليس بما فهت به كالمقــــــلد
فياذا الجلال والجمال بحقـــه عليك غياثي وانتقاذي من الردي
ومن فعل أمر يسخط الله فعله وأسلك بنا شرع النبي محمـــــد
عليه صلاة الله ماهبت الصبا وماسار مشتاق إلى نحو مقصد

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أنس الفـؤاد وزالت الأكدار وتلالأت بوصولكم الأنـــوار
وارتاح روح المستهام بقربكم وصفا له الإعـلان والإسرار
وتداعت الأفراح لما أن رأى أنواركم يافتــــــــية أخيار
طوبى لمن وافى حماكم زائـــرا أوجيئتموه ســــــادتي زوار
بكم المراد لمـن رءاكم حاصـل وكذا لمن كنتم له نظــــــار
من باع مهجته وفارق ربعـه من أجلكم مايعـــــتريه عار
إلا يكون رابحا في بـــيعه بل يكفه بين الأنام فخـــار
ماذا عليكم أن تكونوا سادتي للمستجير إذا أتاكم جــــار

أنتم أهيل الجود جودوا وارحموا عبدا لبعده دمعه مـــدرار
ما أن بلي بالبين إلا اضطربت وتأججت في الجوف منه نـار
أحنوا على العبد الفقير وأعطفوا فضلا وكونوا للضعيف أنصار
إني إذا حان الفراق بلا مـرا أخشى الفوات إذا الأحبة ساروا
عن كل شي في الدنايا فاتني أصبر وعنكم ما أنا صـــبار
لم لا ولحمي ودمي بـــودادكم مـزجت بلا شك ولا إنكار
لا أستطيع البعد عنكم ساعة بل لاسواكم في الوجود اختـار
لولا الخيال إذا نأيتم حـاضر منكم لضاقت بالفـقير الـدار
ولضاقت الدنيا علينا بأسرها فلو أنها والبـــحر والأمصار
ياحبذا رؤيا الأحبة واللقـــا لوساعدت بتمامه الأقـــدار
ماكان شي في الدنايا كامـل إلا ونقصه شاهـــدته أبصار
طيب اجتماع أهل المحبة ضده مر الفراق جرت بـه أعصار
لله حكمة بالغة في مــــلكه مهـــما أتى عسر أتى إيسار
وازكى صلاة الله دأبا سرمـدا وسلامه التام الـزكي مـدرار
تغشى رسول الله خيرة خلقه ماهذللت من سحبها الأمطار

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أهلا بمن وافـــا حمانا زائر وأتى إلينا بالمسرة سايــــــر
أحييت إعلاني وسري باللقا وعمرت ماقد كان مني داثـــر
ياحبذا منك اللقـــا لما أتى منك البريد أيقنت أني ظافـر

أوماعلمت أنني ذو فاقـــــة   لست عن الأحباب كلا صابر
يامن هواهم في فـؤادي راسخ   لأسيركم في كل وقت سايـــر
لاتبتلوه بالبـــــــعاد فإنه   بفراقكم والبـــعد عنكم خاسر
رقوا له واحنوا عليـه تفضـلا   فلقد علمتم أن ضعفه ظاهــر
واحموا له البـين المذيب ناره   من حرها مازال طرفه ساهر
مافي الوجود أظن أشقى حالة   ممن بلي بالحب وهـــو قاصر
مهما دنا خاف الفراق وإن ناء   بالإشتياق أضحى كئيبا حاسر
مثلي بدون إنكار صب ذاهل   مضطرم الأحشاء صب حائر
قد بان شرح الحال مني فارحموا   وتعطـفوا بالطب سقمي بادر
لاتتركوني للعـــواذل ضحكة   فمرادهم أني أكون بايـــــر
لوشاهـــدوني في حماكم ناعما   كبت الحسود وخاب ظن الغادر
مالي وللعـــــذال فيكم ليتهم   لم يخلقوا أوليتهم ماعـــاصروا
ماللحسود إذا أراد بجهلـــه   مطلوبه مـــــني ومنكم ناصر
الله يعلم إنني ذو همــــــة   كنت بها نحو المعـــالي صاير
لوتعلموا علم اليقين وتنظـروا   مافي الفؤاد لقر فيكم ناظـــر
لا أرتضي إلا طريقا واحـــدا   قد أمنا فيها النبي المختـــار
المصطفى زين الوجود محمـــد   من دينه دين قويم فاخـــر
صلى عليه الله ماهب الصبا   أونحوه وافي محب زائـــــر

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

الوقت طاب وزالت الأكدار ... وتلالأت في سري الأنـــوار
وسرى إلى روحي وقلبي ماله ... في قالبي بعد السرا إظـــهار
وجرى على حكم الشريعة سالك ... ماقد سلكه السادة الأخيار
وفهمت قبل الذكر مافهمت به ... إعــــلان ذكر كان أو إسرار
والعلم لازم قبل قولي فالذي ... قلت به لايعــــــتريه إنكار
ماذا خلقت لأجله لازمــــته ... وتركت مافيه الردى والعـــار
فضلا من الله الكريم ونعمة ... أحمده حمدا مالــــه إحصار
نطق اللسان بذكره وبشكـره ... فالله لله آكــــــد الأذكار
قوم هداهم ذو الجلال بفضله ... ياسعد من لاذ بهم مـــدرار
شكرا له شكرا على توفـيقه ... منه إليه دائما تكـــــرار
ما أنا ماذكري وماحمدي لـه ... سمعي ونطقي منـه والأبصـار
أشهدني أوصاف الجمال ومابدا ... من نوره زالت به الأغـــيار
ظهرت حقيقة وصفه من ذاته ... فبه وفيه أهل الـنهاية حـاروا
إرتاح سري بالجمال وكيف لا ... يرتاح والرب الغـــني ستار
أغنى الفقير بلا سبب عن غيره ... وبقدرته كان له أقـــــدار
لما تذللت لعزة عـــــزه ... قويت بقــــوته لنا الأفكار
حارت لعز جلاله لما بـــدا ... وكذا جميع الخلق فيه حـاروا
هيأ لنا من فضله أقصى المنى ... فيك ومنك الخير ياجـــبار
يارب واجمعنا عليك وعافـنا ... بل واعف عنا الكل ياغـفار

وأملأ بذكرك ياكريم أسماعـنا وعسى نغض عن السوي الأبصار
ونكون للأقدام للمشي إلى ما فيه الـــــرضا لك مننا إقصار
واجعل لساني دائما لك ذاكرا وارزقني الإخلاص ياقـــــهار
أقهر عدوك والهوى عنا ومـا يطغي إلى الدنيا وفيه العـــــار
واكف الأذى عنا وشر نفوسنا حتى نكن عن غيركم أحـــــرار
وازكى صلاتك والسلام رحمة مادار بعــــــــد عشية إبكار
تهدى إلى خير الأنام محمـــــد من نورت من نوره الأنـــوار

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

هذه الأبيات يحض فيها على حضور زيارة المشهد المشهور بالبركة والنور ، لسيدنا الحبيب علي بن حسن العطاس :

أهلا وسهلا بكم يا أيها الزوار طبتم وطابت مساعيكم إلى الغيوار
بشراكموا بالمسره وانقضا الأوطار لاخيب الله من جا زائر المحضار
عمر إمام الأئمة ساسنا والراس القدوة المعتقد بحر الندى العطاس
وابنه حسين الغضنفر فارس المبتاس وعامر المنزل المحفوف بالأنـــوار
ولد حسن ذي سكن في ساحة المشهد والقا لمن بايزوره في السنه موعد
ثاني عشر في ربيع أول بدأ المشهد طوبى لمن بالزياره من بلاده سار
لاسيما إن صلحت النيه له البشرى ينال ماشاه في الدنيا وفي الأخـرى
هذا بأغلا ثمن لك يافتى البشرى فحسن الظن بالمـولى وبالمخـتار
فحسن ظنك يبلغك المنى والسول والرب عند ظنونك صح في المنقول

عنه بلا شك فيه فاشحذ المعقول بل واستخر مايفيدك حين ماتختار

أقبل يقابلك مولانا بما يرضيك مطلبك في ساحة الغيوار بايعطيك

دنياك واخراك يكفي عنك مايؤذيك ولايسلط عليك أعدا ولاجبار

من جابنيه صحيحه معتني زائر لابد ماينثني بالفائده ظافـــــر

مهلا الكسل والملل كن يافتى صابر تعطى الهنا والمنى من عالم الأسرار

فكل من عان في مشهد عمر بالمال تضاعف أجره وفي الدنيا مراده نال

وجرب إن كان عندك شك فيماقال أبوحسن قطب وقته سيد الأبرار

تلقا كلامه بعون المالك الخالق ماشابه المين لاسابق ولالاحـق

وفي جميع المقاصد من خلف صادق ونا علي باتكلم به مـع الحضار

وقال من عان في ذا المنصب الظاهر كأنما عان جدي المصطفى الطاهر

بظن صادق ومولانا الغني القادر يهنا الجميع الذين يأتون لـه زوار

وكل من خان يبشر فيه باللوحه لوكان عين لحيقه فيه مطروحـه

فربنا ينتقم يأخذ بها روحـــه ولا افتضح وابتخس دنيا ودين الضار

فاقبل هديت النصيحه أيها السامع إن كنت في فضل مولانا الغني طامع

عذ به ولذ به وسل من فضله الواسع وكن على مابلاك الله بـه صبار

واعلم يقين أن زائر بوحسن مقبول ظافر وفائز بنيل السؤل والمأمول

وارد وصادر يحصل زائده محصول شهدوا بهذا الذي قلته رجال أخيار

وليس يغبا على ذي لب ماقالوا فكم بحسن الرجا في الله قد نالوا

بصدق واخلاص لاكذبوا ولااحتالوا لله من قوم تروى عنهم الأخبار

يازائرين الجمـــيع الله يقبلكم ... ويغفر أوزاركم جمــعا ويرحمكم

لايجعل الله آخر عهد ذا منكم ... والكل في خير دائم والوطن يختار

ثم الصلاة على سيد ولد عدنان ... وآله وصحبه أولي المعروف والعـرفان

وتابعيهم إلى يوم اللقا باحسان ... عدد شعر من شرب من منهل الغيوار

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

سلام كثير الروض يهديه خاطري ... ورحمة ربي بالعشي والبواكـــر

ورضوانه دأبا يحل بساحـــة ... بها شيخي الأستاذ قرة ناظري

علي علا بالصدق والزهد والتقى ... على كل باد في الوجود وحاضر

أبوحسن إحسانه ونوالــــه ... به الله عم أحــــرارنا والحرائر

ترقى إلى أوج المعالي بهمــة ... فلله دره نال كل المفاخـــــر

تعلم وعلم بعد أن كان عاملا ... بإخلاص في إعـلانه والسرائر

وجاهد في الرحمن حق جهاده ... وفاق أصاغـــر وقته والأكابر

وربى بحسن أقواله وفعالـــه ... مريديه من أهل الحجا والبصائـر

لقد كان في عون الخلائق جملة ... وعان على التقوى وفعل الأوامـر

ومازال ينهى المنكرات بفعـله ... وقلبه وأقوال صحاح زواجـــر

وإصلاح ذات البين قد كان دأبه ... إلى أن توارى في تراب المقابـر

فحياه رب العالمين برحمـــــة ... مباركة كالسحب تهمي بماطـــر

سحاب الرضا والأنس لازال هاملا ... عليه مدى الآزال من غير قاصر

وكان لأولاد له وقرابـــــة ... وجمع تلاميذ لـــــه وعشاير

معينا على مر الفراق ومخلـفا   لهم عوضا يسلو به كل خاطـر
فقد كان ملجأ القاصدين بلا مرا   وقائد إلى نحو الهدى كل حائـر
فكن يا إلهي عوننا ونصـيرنـا   فيا نعم من عون معـين وناصر
رضيناك يارب وكيلا وكافـيـا   رقيبا فوفقنا لخير الذخائــــــر
وخذ بنواصينا فأنت دليلــــنا   إلى كل خير واكفنا كل ضائـــر
وجرنا من الشيطان والنفس والهوى   ومن شر ذي شر من الخلق جائر
تفضل علينا بالقبول وبالرضـا   وغفران كبر أوزارنا والصغايــر
ووفقنا للصالحات وفعل مــــا   به ترضى عنا من خفاء وظاهر
ونور بنور العلم نور بصـيرتي   وسمعي ومنطوقي معا والنواظـر
وجنبني ماليس ترضاه واكفـني   بود وفعل الجهل بين الـــبوادر
وخلصني من شر كل رذيلـة   وماكان يوجب حسرتي وخساير
وأنفي سواك عن مرادي ومقصدي   من الخلق طرا أولا ثم آخـــــر
إلهي اكفني شؤم الحساب وعافني   من السلب ياعالم بما في الضماير
فإني لم أبرح ببابك واقفــــا   أخاف وأسأل بالعشي والبواكـر
إلهي استجب لي وانتقذني من الردى   وحط بالحماية واردي والمصادر
ومن حبنا فيك ومن كان محسنا   إلينا وعم كل بـــــــاد وحاضر
فأنت الكريم المستجار ببابـــه   تفضل بإحيا كل ميت ودابـــر
وأغسل بماء العفو ران قلوبنا   لكي ينجلي عنها صداها المخامـر
وننظر بلامع نور حق اليقين من   به نبلغ المأمول من دون سايــر

وبعد صلاة الله ثم سلامـــه　　على خير خلق الله نور الدياجر
محمد الهادي البشير وآلـــــه　　وصحب كرام كالنجوم الزواهـــر
وتابعهم والتابعين لتابــــــع　　على البر والإحسان باطن وظاهر

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

هذه الأبيات يخاطب بها قلبه ونفسه حيث طالبته بلذات الدنيا وراحتها ، وأرادت ذلك مع سكونها وترك المشقة عليها ، وهذا من المحال . فلما أكثرت السؤال والإلحاح عليه أشار إلى قلبه بهذه الأبيات لعله ينتبه ، لأنه محل الخطاب بذلك لا النفس الأمارة بالسوء وهي هذه :

ياسائلي عن صفا صافي صفات البشر
وروح راح المسره بالعشي والبـــــكر
وماله الصفو يصفو من جميع الكـــــدر
والحال يحلو ولايطرا عليه الضـــــجر
ولايغيره بالغيره وجود الغـــــــــير
إن شيئت ياسائلي مني بيان الخـــبر
سر القناعه إذا استوطن في السر سر
يجلي به الهم والغم الـــــردي والعسر
والشك فيما تحقق بالرضـــــا والقدر
طيب الحياه إن بدا سر القنـاعه ظهر

ويظهر الزهد فيما عاقبـــــته الضرر
وينشرح صدر من زهده بعلـمه صدر
والحلم للعالم العامل بعلـــــمه وزر
والصادق الراضي المخلص يـنال الظفر
بكل مطلوب في الدنيا ودار المــــقر
ومن تحصن بتـقوى الله ماشـاف شر
بل يظفر الخــــير إن كانه لنفسه قهر
على الهوى والـدنا وعلى اللعين انتصر
ماعاد بالا بمن عـــــاداه طال أوقصر
ومن يذمه ومن يمـــــدح وماساء سر
عنده سوى كل مافي الكون بردا وحر
ومن بعقله عقل لـه في سطور السور
آيات قرآن منها كل عـــــــلم انتشر
كلام رب قديم للبرايا فــــــــــطر
نهى بنهيه وللأمر امتـــــــثل وإئتمر
حلل حلاله وحرم ماحـــــرم وانزجر
ومن تحقق وصدق ماقـــــرأ واعتبر
قدم بلاريب ماينفعه في المســـــتقر
ومايزجره يوم الطامه عن ســــــقر

ومن يثابر على الطاعه شكر واشتـكر
ومن عرف قدر مايطلبه وانوى السفـر
جاهد بصدق العزائم واجتهد مافـــتر
ومن أراد السلامه ثم بلوغ الوطــــــر
صحح مبانيه قبل الإبتدأ مااقـــــتمر
فالمؤمن الحازم العاقل مليـــــح السير
بالضعف والعجز والذله وفـــقر افتخر
هذه صفاته ودعوى ماسواها بـــــطر
لما تحقق تعلق بالصفات الأخـــــــر
يهناه مانال عن وجـــــه المسره سفر
قد حقق الحق واستجنا لبـــاب الثمر
بالفكر والذكر ليله والنهار اعـــــتمر
ونال مالا على قلب ابن آدم خـــطر
لما دخل قلبه الوارد إلى الله فـــــر
وخلف الكون وكل مافيه منه عـــبر
جذبه مولاه باللطف الخفي وانغـــمر
بنور في سورة النور اتصف واشـتهـر
واضحت بمرآة الأشيا سهلها والوعـــر
ينظر إليها بنور الله نعم النظـــــــر

يعلوا ويدنوا بحكم الحق فيما أمـــــــر
جمعه بفرقه على حد السوى ماقصــر
يأمر وينهي وينصح بالوفا من حضــر
بحق في حق لاينسب إليه الهـــــذر
والسر يسري وجوده في الوجود استمر
أعطاه من فيض عين الجود جاري سبر
مكسوب موهوب حده للملاء ماانحزر
سالك ومجذوب وصف الكل فيه انحصر
له الحقيقه بصيره والشريعـــــــه بصر
بالله سمعه ونطقه والنظر والـــــذكر
روحه مع الله والصوره مع أهل الصور
هذا اقتدا واتصف بأوصاف خير البشر
محمد المصطفى المختار سيد مضـــــر
صلى عليه المهيمن عد قطر المطـــــر
وعد ماكان كائن خافي أومشـــــــتهر
وأزكى سلامه ورضوانه عليه استمـــر
وآله وصحبه ومن والا وتابع الأثـــــر

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

هذه الأبيات يمدح بها شيخه الحبيب علي بن حسن العطاس ويمتدح مصنفه القرطاس :

جزى الله عنا أستاذنا خير ما جزى
أبا ابنه إذ قد عجـــــــزنا عن البر
ولم نستطع كلا أن نقوم بحـــــــقه
ولابعضه أيضـــــا ولاعشر العشر
فكيف وقد أسدى إليـــــنا وخصنا
بتصنيفه القرطاس يالك من فخـــــر
أبان لنا فيه طريقا مقـــــــــربا
إلى من أتانا منه بالنهي والأمـــــــر
حوى جملا ياصاح من آي ربـــــنا
إذا عمل القاري بها فاز بالأجـــــــر
وأوضح فيه المشكلات كما تـــــرى
به يكتفي القاري كذلك من يقـــري
وأثبت فيه من حديث نبـــــــينا
محمد المبعوث بالعذر والنـــــــــذر
أحاديث مشهورات عنـد أولي النهى
صحيحات باسناد عن المصطفى الطـهر
وأقوال أصحاب الرسول كثــــــيرة

يقيدها من كان يأوي لهم بـــــدري
وعن تابعيهم جاءت أخبار جمــــــة
وأسلاف مشهورين عن ماضي العصر
مؤلفه حاوي العلـــــــــوم حقيقة
فلله در أستاذنا العالم الحـــــــبر
لقد جاء في تصنيف قرطاسه الـذي
سما كل تصنيف من الكتب الزهـــر
إذا مارأى القرطاس ذوعــــلم منصف
رأى العلم والخيرات فـــيه مع السر
فدونك إن شيئت البـــلوغ إلى المنى
كتابا أخي تعطى به الشرح للصـــدر
وإياك والإنكار إن كنت طالبـــــا
لخير الدنا والدين فاعرض عن النكــر
وكـــن حسن الظن الجميل تنـل أخي
من الله رب العالمين أعظم الأجـــر
فللـه نفحات عظام بلا مـــــــرا
يفوز بها الطلاب في السر والجـــهر
ومانال ذوعيب وذو غش نفحــــة
ولاحاسد ساد ولاصاحب الغـــدر

ومن كان يشنا الصالحين وفعـــــلهم
وأقوالهم باء بلا شك بالـــــــوزر
فيارب وفقنا لكل فضـــــــيلة
وجنب عبيدك كل مايوجب الخسر
ويسر بأسرار أوليائك أمـــــــرنا
وحبب إلينا الإقتدا بأولي الصـــــبر
وبارك لنا اللهم في علمائـــــــــنا
وبغض إلينا ربنـــــا كل ذي شر
دعوناك فاسمع ياإلهي دعـــــاءنا
وعجل لنا بالفتح يارب والنــــــصر
وسهل علينا كل عسر وكن لنـــــا
دليلا معينا واكشف البؤس والــضر
فمانرجو غيرك للمهمات ربـــــــنا
أزل ماتعسر عنا وابدلــــــه باليسر
وأختم لنا بالخير مـــــــنك إذا أتى
قضاؤك وامح اوزارنـــا الكل والأصر
فإنا رجوناك رجاء محقـــــــــقا
وخفناك فارحم ضعفنا واجـبر الكسر
وعنا وعاونا على كل مانـــــــرى

ونلقاه من الأهوال في مـوقف الحشر

ورجح في الميزان أعمال خـــــيرنا

وأجعلنا كالـــبرق نمضي على الجسر

وأخلدنا جنات عــــــدن وعدنها

عبادا أطاعوك في الجـــــهر والسر

ووجهك نرجو أن نـــــراه كما حكى

رسولك لنا المصطفى الهـاشمي البـدر

صلاة عليه والسلام مضاعـــــــفا

دواما من الله إلى آخر الدهــــــــر

وآل وأصحاب ومن كان تابـــــعا

إلى يوم أوعد ربنا فـــــيه بالحشر

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

هذه القصيدة أنشأها حين زيارته لغيل باوزير وذلك في رمضان من عام ١٢٠٨هـ فقال عفا الله عنه :

وصلت إلى الحي الذي قـر ناظري

بلقياء أهله طاب قلبي وخـاطـري

وزاد سروري وارتـياحي وراحـتي

وأنسي واستئناس سري وظاهـري

وذلك في شهر الصيام فيالــــــها

سويعات كم فيها لنا من ذخائـــــر

عسى الله يرزقنا القبول تفضــلا

بحرمة أقوام كرام أكابـــــــــر

أتينا إليهم زائرين بنـــــــــية

وقد عودوا إكرامهم كل زائـــــر

فلاسيما عبد الرحيم ملاذنـــــا

ونصرتنا نعم النصير المـــــــوازر

كريم السجايا والمزايا فكم لــــه

فواضل فاضت للأوائل والآخــر

فضائله لاتحتصي بكـــــــتابة

ولايمكن استقصاء عددها لحـاصر

وأعماله باقية بعد موتـــــــه

توافيه دأبا بالعشي والبـــــواكر

علوم وأبناء كرام وصدقـــــــة

مدد هؤلاء ليس فيها تقـــــاصر

عسى الملك الرب الكريم بحـــقه

يمن بإصلاح العلن والسرائـــــر

ويجبر كسر أوطانه وبـــــــلاده

ويصلح أرجاه لباد وحــــــاضر

فما مثل هذا الغيل في سوح أرضنا
ففخره فخر فاق كل المفـــــاخر
كأني به ياصاح روض وروضــــة
أطيب به في غدوتي ومسامــــري
وكلما أتيت روضـــة الشيخ زادني
سرور وأسرار تســـــير بسائر
تزول همومي واهـــــتمامي وكلما
يشوش من شوب الكدورات خاطري
وكم حضرة محضورة قد حــضرتها
تجلي الصدا ياصاح عن كل حاضر
بحضرة شيخ ذاق ذوقا وذاقـــــه
مريديه من أهل الحِجا والبصائـــر
حضور وبر في سرور عن السوى
فكلهم فان وصاح وساكـــــــر
دعاهم فأشتاقوا بشوق رجـــائهم
إلى من هو العالم بما في الـــضمائر
وهاموا وجاموا في الوجود وما رأوا
سوى الله في ميرادهم والمصـــادر
بحبي لهم في الله أرجو كرامــــة

بها تصلح أسراري معا والظـــواهر

فيابن سعيد إني أتيتك قاصـــــدا

فعجل بما أملته لي وبـــــــادر

فأنت الكريم والكريم بلامـــــرا

يجود بتعجيل القِرى للمسافـــــر

فقل قد ظفرت بالمـــــراد وبالمنى

كذلك لكل أصحابنـــــا والعشائر

وإخوان صدق ناصرونـا وساعدوا

على البر والتقوى وفعــــل الأوامر

يسرون باظــهار السرور جليسهم

وإن كان مثلي حـاسر الباع قاصر

فوفقهم الرحمن للخـــــير دائما

وجنبهم واياي فعل المناكـــــــر

وكان لهم عونا معينا ونـــــاصرا

على كل عاد قاطع الود فاجــــر

حمى الله أهل الغيل من كل آفـــة

ومن كل شيطان مريد وغـــادر

وأعطاهم المأمول والسؤل والمـــنى

بسر وأسرار ودفع الضرائــــــر

وصلى وسلم ربنا كل ساعـــــة

على خاتم الرسل الكـرام الأطاهـر

وآل وأصحاب كرام أئمـــــــة

عدد ماهمى مزن السماء بما طـــر

وقال رضي الله عنه

هب النسيم من الجناب الأرفع ... وبدت لوامع نور ذات الأجرع

سلبت لألباب اللباب ومن بها ... رب النهى في كل حين مولع

لم لا وفيها للأنـــــام كفاية ... ووقـــاية من كل هول أشنع

فبخ لعبد حام حـــول حمائها ... وغدا بصافي مائها متضـــلع

أكرم بكامـــلة الجمال ومنتهى ... الآمال من أهل المقام الأمنـع

من لي بأن أدني إلى ذاك الحمى ... وأكون مابين الريـاض بمـوضع

فلئن دعيت إلى مدامة وصلها ... نلت المراد ولاعـــنا للمدعي

بشراي إن ذقت مذاق الأولياء ... الأبرياء من الريـــاء الأفضع

المخلصين لمن يراهم دائـمـــا ... السائرين عـلى سوي المشرع

قوم هداهم ذو الجلال بفضلـه ... ياسعد من لاذ بهم في المجمـع

فبهم يعود المرء مغفورا لـــه ... وبهم ينـل مايشتهيه ويـدعي

أرجو وآمل من كريم قـــادر ... يصلح نطقي والفؤاد ومسمعي

وينيلني مانال أرباب الـــورى ... ومن البلايا والعـــدو الأبشع

ويجيرني مانال أرباب الـهـدى ... ومن البلايا والعـــدو الأشنع

والنفس يكفيني بلاها والهـوى رأس الهـوان وكل أمر مفجع
واسأل من رب العباد إقالـــة لي من ذنوب طـال فيها تمتعي
ويلاه عاقتني الذنوب وإنـــني أرجو الفكاك قبل يأتي المصرع
هل من طبيب للقلوب معـالج يبري من الداء العضال الموجع
فقد استباحتني الذنوب وأمرضت سري وروحي والفؤاد وأضلعي
يا أهل ودي أدركوني مسرعـا واستنقذوني من يد الخصم الدعي
فأنا الذي خفت المهالك والردى وارجو الوصال إلى الحماء الأمنع
وعلمت من فضل الإلـه بأنـني عبد لرب العالمين المبـــدع
هل من فخار فوق هذا يالهـــا من نعمة تغني الفقير الألمـــع
حسبي كفاني إذ جعلني مسلما ولأمره إسمع بامتـــثال وأعي
لولاهداية ربنا منـــــــه لنا لم ندري بالأمر المليـح الأنفع
فله الثناء حمدا وشكرا سرمـدا أحمده حمد العارف المتـــورع
وبه أستعين إذا عراني طـارق في ديني أوفي جسمي أوفي المربع
وهو عزيز ذو غناء قـــــادر وهو ملاذ الخائف المـــتروع
ياذا الجمال والجـــــلال والبها والفضل والجـود الأتم الأوسع
ألطف بنا واسمح ووفقـــنا لما يرضيك عنا واعف وارحم واجمع
فانت الإله وماسواك باطـــــل الإبتدأ منـــــك إليك المرجع
واختم بخير ياكريم وعافـــــنا من كل زيغ أوعـــذاب أشنع
وازكى الصلاة على النبي المصطفى زين الوجود وخير كل مشفـع

وآل وصحب مع سـلام كلما هب النسيم من الجناب الأرفع

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

يامن يريد طريقـة الأسلاف وسلوك ماسلكوا بعـزم واف
شمر وجد السير باوفى همـة وبنية صالحـة وعفاف
خذ من علوم الدين حظا وافرا فهـو دليلك والـدواء الشافي
إسمع وعي وافهم معاني لفـظه واعمل به وانشره بالإتحـاف
واطلب دليلا قبل هذا مسعدا حسن العلن والسر والأوصاف
والحال والفعـل الجميل كلاهما طابا وطاب له الشراب الصافي
طوبى له ولمن بكاس شرابـه كـرع من الأعوام والأشراف
فاقبل بقلبك واقتبس من نوره حتى تشاهد جواهر الأصداف
وتنال غاية ماتروم مضاعفـا وترى بعين القلب ماهو خافي
ولعل يضحى نور سرك ساطعا ويكـون نورك ناظرك متعافي
فالجهل داء الدين فاحكم طبـه حتى تصفه بأحكم الأوصـاف
والله يفعل مايشاء في خلـقه ماقط له فيما يريد منـافي
كن حسن الظن الجميل مراعيا حسن الأدب والعدل والإنصاف
واحذر هوى النفس المشوم وحظها عن كل ماتهواه كـن متجـافي
وادفن وجودك في الخمول فإنه أحرى لأهل الجد بالإسعـاف
فالبدر يحمى بالخمول وإن بـدا خيف عليه بوادر الإتـلاف
أصبر على فعل الأوامر واعتبر مافي كتاب الله فهـو الكافي

شرع لنا الدين القويم مبـــــينا　　فافهمه فهـم السادة الأشراف
واسلك طريق المصطفى من خلقه　　مختاره من آل عبد مـــــناف
فالخير أجمع في اقتفاء آثـــــاره　　خلقا وأفعالا بغير خـــــلاف
العفو والصبر الجميل صفاتـــــه　　والحلم والإغضا عن الأجلاف
والعدل في حال الحمية والرضـا　　والشكر وقت الخصب والإجحاف
ومكارم الأخلاق قيـــد رأسها　　التقوى ونفعه للـــبرية ضافي
الحاملون لعلــــــــمه ولسره　　وراثه من سائـــر الأصناف
لاسيما من قد سما من آلــــــه　　بالإتباع يحوز حظـــــا وافي
فالآل أولى بالحنان ولاخفـــــا　　إن الرسول منــــاخ ومكافي
حرب لمن حارب وسلم للـذي　　سالم بنيه قد دليـــــلي كافي
والله قد أمر العباد بـــــودهم　　وبقاءهم أمن من الأخـــواف
والرجس قد أذهب عنهم ربهم　　بالمن والإفضال والألطـــاف
طوبى لمن والى وأولى بـــــره　　نجل الرسول أبو البتول الصافي
صلى عليه الله دأبا سرمـــدا　　تعداد ظاهر خلقه والخــــافي

****

هذه القصيدة للشيخ عمر بن طاهر باوزير صاحب غيل باوزير يمدح فيها الحبيب جعفر بن محمد العطاس صاحب الديوان ، قال رضي الله عنه :

ثمة مكانة نخـــــبة الأشراف　　صافي الفؤاد مهذب الأوصاف

ليث العلوم كمينها وشجاعـــــها   وفريـدها في العدل والإنصاف
حبر تقي زاهــــــــد متورع   بل مقـتدي بطريقة الأسلاف
وعلى شريعة جـــــــده متقرر   في مثل هذا ليس ذاك بخافي
مادام في طاعاته متبــــــــتلا   ولزهرة الدنـــــيا الدنية نافي
هو معدن الأسرار نجـل محمـد   من صار عن كسب الدنا متجافي
إلا على الطاعات ذاك مـــثابر   يمشي إليها للجماعة حــــــافي
لينال مرتبة وأجرا وافـــــــرا   من صاحب الإنعام والألطاف
ذاك المسمى نخبة العطاس من   قد فاز بالآداب والإتحـــــاف
هو في الزمان بقية وخبــــــية   ولداء معضلنا الـدواء الشافي
هو جعفر نجل الجمال محمـــــد   ينمي إلى الهـادي بغير خلاف
بل ذاك في علم القريض له يـد   طالت يحكيها أولـوا الإنصاف
ماقيس ماكعب وحسان ومـا   إبن الحطيئة جـــــرأة ليكافي
عن عشر معشار الذي فاه به   ذاك الحبيب الأريحي الـــوافي
وعياله كم عارف متحقـــــــق   ينبي عـن الإشكال بالإيصاف
لما حباه الله فضل علومـــــــه   وسقاه من كاس العلوم الصـافي
أضحى يفوه بنشر علم نـــــير   قد ضاء بالإشراق في الأحقاف
رعيا له من عارف متحقـــــق   ينبي عن الإشكال بالإيصـاف
الله يتحفه بفضـــــــل واسع   ويكون طـــول زمانه متعافي
هو سيد ما أن له من شابـــه   في الصدق بل للعهد دأبا وافي

راضي رضي وجهـــه متبسم إن شاجرته نوائب الأخـواف
ماضاق ذرعا من عكوس زمانه لاسيما مع كثـــــرة الألاف
جاءت شمائله بخـــلق أبهج يغني عن المال الكثير الضافي
لو عددت أوصافه وصفاتـــه زادت على الأعشار والآلاف
وصفت سرائره وشاد مـــناره إذ خص بالآداب والإكـفاف
ثم الصلاة على النبي محمـــد بحر المكارم وابن عبد مـناف
والآل والأصحاب والأتباع مـا سار الحجيج ونال خير طواف

*****

وهذه القصيدة لسيدي الحبيب جعفر بن محمد العطاس جوابا للشيخ باوزير رضي الله عنهم آمين :

فاز الفقـــير وخص بالإسعاف وسقي بفضل الله كأسا صافي
ينهل من بحر الرسول يمــــده ظهرت عليه جواهر الأصداف
أمواجه درت بدر فائـــــق وتلألأ اللول الكمـــين الخافي
فتنضدت منه العـقود وأجليت وفخـر بذلك ساكن الأحقـاف
لاسيما من قد سما في ذاتـــه وصفاته الأخ الكريم الـــوافي
عمر الذي عمرت به أوطانــــه واضحى السقيم بوصفه متعافي
وتنشط الكسلان لمـا أن رأى جنبا لـه عن مضجع متجـافي
وبلفظه الأكدار تجلي مسرعـا ويكون سامعها من العـــراف
يسري بأسرار المسرة نـــوره نحو الجليس ويحظى بالإتحاف

طوبى له ولمن بصافي مائـــــه　　　يسقى من الأعـوام والأشراف
لما بدت منه الإشارة وافصحت　　　لي بالإشارة غمرت بالألطـاف
أرجو من الله الكريم قبول مـا　　　قال به لي وافيا لاهـــــافي
ياعمر الخيرات أدرك غارقــــا　　　متورطا في لج بحــــر سافي
خذ بيدي فضلا وأنقذ هــالكا　　　عن شأوي مجد أهل الحقيقة حافي
حاد عن السنن القويم فما ترى　　　هل من دواء لداء ذنبي شـافي
فقد استباحتني الذنوب وأمرضت　　　سري وإعلاني بغـير خـلاف
وبقيت مابين المخاوف والرجـاء　　　أخشى الذنوب تكن سبب إتلافي
وأرجو بفضل الله عفوا شاملا　　　بشفاعة أهل العدل والإنصـاف
فعسى بحق الطائعين لــــربهم　　　الذائقين بكاس خـير سلاف
نعطى كما الظن بغــــير مشقة　　　فالفضل لايحصيه كـثر أوصاف
فلقد أتيت بهمة وعزيمــــــة　　　متشفعا بخليــــفة الأسلاف
نعم النصير وزير آل محمــــد　　　الطاهر ابن الطاهرين الصـافي
بداء لنا منه المراد بـــــديهة　　　كرما فيا لله من إتحــــــاف
لم لا وقد وافيته مستعطـــفا　　　هل لا يكون بما أريد مـوافي
إن الكريم إذا ألم بــــــبابه　　　أضيافه جـاد على الأضـياف
وعلى جميع الحــــاضرين بوسعه　　　وبجهده من غــير ما إسراف
يابن أحمد أتحفني بما أملـــته　　　واسأل لي الرب الكـريم الكافي
واشفع إليه بحرمة الشيخ الذي　　　لبس لباس المؤقـنين الضافي

عبدالرحيم إمام أهل زمانـــــه ... من جاد بالأموال في الأوقاف
لمصالح الإسلام يجزأ أجــرها ... ظاهر بنية نفــــعهم لاخافي
واخلف من العلم اللـدني نبذة ... فيها الـــدواء لكل داء شافي
فبحق من سار على منهاجـــه ... أرجو الإله يمن بالألطــــاف
ويعمنا والمسلمين جمـــــيعهم ... بهداية ووقايـــــة وعوافي
وازكى صلاة الله دأبا سرمـدا ... وسلامه التام الزكي الـــوافي
يهديهما الرب الكريم مضاعــفا ... دأبا لصفوة إبن عبـــد مناف

*****

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

هذه الأبيات بعد أن سمع قصيدتين ، إحداهما للسيد العلامة يحيى بن عمر الأهدل صاحب اليمن ، والثانية للحبيب العلامة الفقيه عبدالرحمن بن عبد الله بلفقيه ، وذكر في آخرها شيخه الحبيب علي بن حسن العطاس نفعنا الله بهم آمين ، وهي هذه :

لمعت بروق الوصل والإيصال ... وتبهرت أنوارها في الحـــــال
وتعطرت منها الأماكن واظهرت ... كل المحــــاسن وبلبلت بلبالي
شهدوا بها أهل النهى حتى انتهى ... منهم إلينا ولات حين جـــدال
أبدت لنا لما بدت كل المـنى ... أكرم بلامع نــــورها المتلألي
فاستانست أرواحنا وتباشرت ... بصلاحنا وبنـــــيل كل نوال

أوليس قد بان الدليل بلاخفا ولنا صفا ذاك الشراب الحالي

وتبهجرت أسرارنا وتبهرت أنوارنا بذوي الجناب العالي

السيدين الجيدين بلا مرا المنقذين من وبا ووبال

نجل العفيف هو الشريف المنتقى خدن النقا والعلم والإفضال

من به فخر كل الأماكن قطرنا إذ كان فيه يحل كل سؤال

ولكل نازلة يعد خبية ودوى لكل بلية وعضال

تزهو به كل العلوم وتفتخر كل الفهوم ومنطق وفعال

وعبادة وزهادة وفصاحة وتلاوة القرآن بالرتال

وأبي سليمان الذي بذل الندى لذوي الهدى ومقاصد وامـوال

هو عالم هو عامل هو فاضل هو مرشد هو مسعد ومـوالي

تاهت به وبحزبه أوقاته وصفت به أيامه ولـيالي

أكرم به وبمن ذكرت آنفا وبقدوتي ووسيلتي وجمالي

أستاذي البحر الخضم أخو الندى سم العدا حقا أبا الأشبال

بحر الطريقة والحقيقة والحجا وهو اللجا إن ضاق رحب مجال

أعني به شيخي ملاذي في الوغا عزي وحرزي وطريقي منـالي

هو عليٌ من قد علا في ذاته وصفاته ومقامه والحال

كان مع الله الكريم بحاله ومقاله بنواله المتوالي

أنعم عليه ذو الجلال فيا لـها من نعمة جلت عن الإقلال

هو عابد هو زاهد ومجاهد هو باذل بيمينه وشمال

ذاق مذاق العارفين فارتقى   فاق أوائل من مضى وتوالي
سار على قدم الرسول وصحبه   والتابعين لهم بغير جدال
ورث العلا والمجد عن آبائه   أحياء طريقة شيخنا الغزالي
علما وحالا والدليل بلاخفا   من فضل رب العالمين بدا لي
لايستريب إلا مريب جاهل   أوحاسد أعمى بصيرة قالي
أيليق بجحدان الصباح إذا بدا   أونور ظاهر مستنير يلألي
هو سامع مثل الأصم ومبصر   مثل البصير ومشتغل كالسالي
لايستوون ولا الجهول كعالم   والله ما الإدبار كالإقبال
هذا وبعد فاسمعوا لي وانصتوا   وتأملوا ما قد حواه مقالي
إن شيئتموا يا أهل ودي تبلغوا   نيل المراد وكل شي غالي
أرجوا وخافوا ذو الجلال تمسكوا   بتثبت تقوى القدير العالي
فهي الأساس ورأس كل فضيلة   وعطية وجميلة وجمالي
وبطاعة الله الكريم تعززوا   تحظوا بمنزل ذي ارتفاع عالي
وبذكره ذكرا كثيرا فالهجوا   وارضوا بمر قضائه والحالي
بل أصبرو صبرا جميلا واشكروا   نعم الذي قد عم بالإفضال
وازكى الصلاة والسلام رحمة   تغشى الرسول وصحبه والآل
بالليل واطراف النهار وكلما   لمعت بروق الوصل والإيصال

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

يازائرين بنية طوبى لكم   بوصولكم هذا تنالوا السول

طبتم وطاب مسيركم بشراكموا الكل منكم ظافـــــــر مقبول

عند اجتماع الصالحين بلا مرا نيل المـــــــنى من ربنا مأمول

جدوا بعزم ثابت وتضرعـوا وتوسلوا بالصالحين وقـــــولوا

ياربنـــــــا ياربنـــــا ياربنا إننا ببابك واقفين مثـــــــول

متعرضين لنيل جدواك الذي يضحي بها عقد الأسى محـلول

واغفر وسامح واعف عنا سيدي فلقد نآنا ذنبنا المحمــــــــــول

والطف بنا واصفح وفرج كربة يامن لمن يرجو النوال ينـــــيل

واستيقنوا إن الإله يغيـثكم فالظن في رب العباد جمـــــيل

وهو الكريم المستغاث المرتجى وعطاؤه للطالبين جــــــــزيل

فلكم نعم أسدى إلينابفضلـه لجميع خلقه خيره مبـــــــذول

وعن الذنوب المؤبقات وجرمنا بكمال جـــــوده ستره مسبول

حاشاه يمنع وصلنا بذنوبـنـا فوصالنا عن غـــــيره مفصول

هل في الوجود سواه نقصد بابه بل نحو بابه لانزال نــــــزول

فهو اللجأ والملتجأ لعـــــباده مادونه فنواله مجـــــــــذول

نحمده نشكره على إحسانه فبه مزيــــــــده لم يزل مبذول

أموا إليه وأبشروا بمـــرادكم فبجمعكم حد العدو مفـــــلول

مهما ذكرتم ربكم في جمـــعكم صار الرديُّ بمن قبل مقـــبول

أنتم كبنيان يشد بعضـــــــه بعضا حديثا ثابــــــتا منقول

لله نفحات عظام فابسطـوا أيد لها في كل حـــين وحولوا

وارجوا وخافوا ربكم وتمسكوا ... بكتابه القـــــــرآن فهو دليل

وبسنة المختار طه المصطفى ... فبها نسود غيرنا ونطـــــول

إخوان بالله أنصتوا لمحبكم ... إن كان نصحه عنـــدكم مقبول

كونوا مع الله يكن معكم ولا ... تتفرقوا فالمفترق مخـــــذول

وتساعدوا وتعاونوا وتناصروا ... أموا جميعا ورأيكم مجمــــول

حتى تفوزوا بالقبول وبالرضا ... وعلى مسرات القلوب تحــولوا

فا الله أخفى سره في خلقه ... كم كامل مستتر مجـــــهول

خوف الرياء وخوف عجب مهلك ... يمشي الهوينا كأنه معـــــلول

وهو تقي ألمعي نـــــاصح ... سرا وجهرا مستقيم نبـــيل

له صيت مشهور وذكر ذائع ... في الخافقين وهو لطيف خمـول

لله بين عباده في أرضـــه ... قوم كرام عارفـــــون عدول

ولهم عن الدنيا الدنية واهلها ... بقلوبهم في كل حين عـــدول

طوبى لمن لله صفـــا سره ... وبمن على الخلق الحسن مجبول

وبمن يوالي أولياء إلهـــــه ... وبهم يكون دائمـــا موصول

وبقولهم وبفعلهم وبخلـــقهم ... سرا وجهـــرا لم يزل مدلول

إني لهم في الله حبا ناصحـا ... وبهم عسى إني أكـــن مقبول

وازكى صلاة مع سلام دائما ... لنبينا من ربـــــنا مرسول

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أيها الزائرون أهـلا وسهلا ... أبشروا بالقبول منا وفضـــلا

من أتى زائرا بحسن إعتقاد ... فاز بالسؤل آخـــــرته وأولا

فاحسنوا ظنكم وجدوا بعزم ... فالولي عنده المواهب تجـــلا

فاستعدوا لما تشاؤا بصدق ... فبه وقتكم يطيب ويحـــلا

وبإخلاص نـــية أستعينوا ... في جميع الأمور قولا وفعـــلا

فهي كالكيميا وترياق طب ... بل أعز وأغلى مـــنه وأعلا

من توجه بها على أي حال ... طاب له فرع ما أراد وأصـــلا

واتقوا الله مااستطعتم بعزم ... واذكروا ربكم كثيرا مخـــلا

من جميع الذي به القلب يصدا ... كي يكون به منيرا محـــلا

فإذا كان ذاك سرا وجهـــرا ... صار للواردات والجذب أهلا

وتطيب له الحيـــاة ويحظى ... بنعيم مخلــــد ليس يبلا

وبفضل الإله مارام يعــطى ... وزيادة كما في النص يتـــلا

صحح القصد أيها الأخ كيما ... تبلغ السؤل واتبع القول فعـــلا

أرج فضل الإله وخف منه عدلا ... وإذا قلت لا ؛ فبـــادر بإلا

وتحقق بوصف ضعف وفقر ... زد على ذين منك عجـــزا وذلا

كي تحوز الغنا وتحظى بعــز ... واقتدار وقـــوة منه فضلا

هو أول وآخر وهو ظاهـر ... باطن بالكمال دأبا تحـــلا

شاء ماكان في العوالم طـرا ... بل ومـــالم يشاء ماكان كلا

أمره نافذ بعدل وفضـــل ... حكمه في العصاة حقـا وعدلا

وهو بالطائعين بر رحـــيم ... محسن مفضل وللجـــود أولى

وفق المؤمنين منا ولطـــفا كي مقاماتهم على الصدق تعـلا
فاشكروا الله تظفروا بمزيد والحذر تغفلوا عن الشكر مهلا
هو قيد لكل خــير وصيد فاغنموا فضله وكونـــوا له أهلا
واقتدوا بالرسول خير البرايا فعليه الإله سلم وصـــــلى

****

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

هذه الأبيات جوابا على بعض محبيه وصلت إليه منه رسالة ، فقال :

أهلا وسهلا بأبيـــات شفت عللي
وسرت القلب بعد أن كان مشتـغل
وذكرتني أهيل الجود والكـــــرم
أسلافنا ذي مضوا في الأزمـن الأول
لأنهم عمدتي في كل نائـــــبة
وليس لي غيرهم فيما عــــلي ولي
هم الغيــــاث إذا ما أزمت أزمت
وهم سندنا لدفـــع الحادث الجلل
وقد أتى ياعفيف الديــــن منك لنا
أبيات فيها كلام أحـــلى من العسل
إهتز قلبي لها لما أتت طــــــربا

فابشر بما شيئت تعطى غاية الأمـل

يكفيك حبك لأهل البيت منقـــبة

فسرهم ليس عن قلبك بمنتـــقل

يهناك مانلت صدقا من مــــودتهم

فما سكن حبهم في قلب إلا مــــلي

خيرا وعوفي من البلوى ومن فـــتن

ولم يزل أبدا بالنور مصطـــــقل

كم نال من عـز في الدنيا بــــبركتهم

رجال قاموا بهم في أقــــوم السبل

مشاهدة بعضهم بعضا وأوصـــافهم

تغني اللبيب عن التفصيل والجمـــل

فاغنم هديت اقتفا الآثار تحظى بمـــا

ترجو من العفو والتأييد في عجـــل

فأهل بيت رسول الله حــــبهم

كنز لنا مثل كنز صاحب العــــمل

واعلم بأني فقير مامعي عمـــــل

إلا على الله فيما أرجـــــوه متكل

والظن في مالك الأملاك أطــمعني

بحسن ظن به أرجوه يشـــــفع لي

مالي سوى الظن في الرحمن أحسبه
ذخرا لأني حليف العجز والكسل
إذا ذكرت جزاء الأعمال إرتعدت
فرائصي وامتلت بالغم والخجل
ياحسرتي حين أدعى للحساب إذا
قام القصاص نهار الخلق في زجل
ما ذا أقول وماعذري فيا أسفي
إن كنت بين الخطا والذنب والخطل
وشاهدوني جميع العاملين وقد
سئلت عن ماعملت العمد والزلل
ولاهناك نصير قط يسعدني
وليس ينفعني عذري ولاحيلي
إلا رجائي في المولى ومعتقدي
لأكرم الخلق أحمد خاتم الرسل
وآله الكل والأصحاب أجمعهم
يارب سألتك بهم أرجوك تغفر لي
ووالدي وكل الأقربين ومن
أحبنا فيك واحفظنا من العلل
وعافنا واهدنا فالكل منتظر

لنيل جدواك فاكرم واجبر الخلـــــل

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

الحمد لك ياالذي دائم عليك الـــوكل
فيما تعسر من احـــوالي وفيما سهل
حمدا كثيرا عـدد ما في البراري بقل
وازكى صلاتي مع التسليم في كل حـل
على النبي المصطفى المختار كنز المقـل
ذي قد هدانا إلى الدين القويم النبـل
وبعد فازكى السلام الـــدائم المتصل
على الشريف الشكور الصـابر المحتفل
بانواع الأذكار والعلم الذي به عمـــل
محمد الكاف ذي ماطاف به قـط غـل
بل لم يزل فيه مصباح الهـدى يشـتعل
قولك وصل واتصل به وصل ماينفصل
إن غابت أشباح منا أرواحنا تتصـل
حصل تعارف قبيل أجسامنا تسـتقل
بما ورد في حديث المصطفى المرتسل
وماشرحته في اللـفظ الفصيح النبـل
عرف لنا واستجدنا ما إلينا نقـــل

عليت وانهلتنا ياخير منهل وعـــــل
كلامك الطيب أطفا كل كلـــه نكل
لما وصلنا بيد إنسان ذاكي نبـــــل
أعني عوض لابرح مسرور لاشاف قل
وأنا مشاهد ضريح أستاذنا معتـقـل
مع المحبين ما فيهم حسود أو نغــل
نتلوا القرآن وندعو بافـــــتقار وذل
حد حط منا كما قلتوا وحـد بايشل
زيارة الكل منا نرتجي تقتـــــــبل
بسعد بوهود عوني في الوطا والعكل
دليلنا في المهمة حيث نخشى نـــزل
هو الذي به على طرق الهدى نستدل
وهو إذا استبهم أمـرا للمسائل يحـل
لهفي على اوقات فيها بغـية المنتحل
مضت علينا وقد كنا لهــــا نستهل
فهل ترى يامحمـــد تلك الأشهر تهل
وتلك الأيام ذي ماقط فيها نمــــل
على الصفا والعبادة بالدعـــــا يبتهل
بحضرة الشيخ سيره للمعالي عجـــل

واخوان في الله مافيهم مغفـل كسل
يذب عنا بغانا نحو بابـــــــه نصل
من لي وهل لي بماشاءه وقـل له تعل
ومن بحمل الخفيفه والثقـــيله يشل
بعده وحلنا نقف في البيد أونرتحـــل
هل من مبادر ينسم من بعجزه وحل
وهل فتى للذي يشكل علينا يحـــل
ونلزم الباب عنده بافتـــــقار وذل

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

بالبيلات السعودي	بالرضا والأنس عودي
وبها يخضر عــودي	وأفوز بالكرامــــــه
أحسن الله إليـــنا	بالذي أوجب علينـا
فضله الواسع لدينـا	زاده الله ودامــــــه
قد ظـفرنا بالصيام	وحظينا بالقـــــيام
فعسى حسن الختام	والحماية والسلامـــه
يا أخي أصبر وصابر	وعلى الطاعات ثابــر
إغتنم مازلت قــادر	قبل تغشاك الندامـه
شهر رمضان المعظم	كل ساعه فيه مـغـنم
لاتكسل فيه تـندم	يهنا من ياصاح قامـه

إجتهد فيه وجاهـد ولأهل الدين ساعـد
واعلم أن شهر المحامد قد دنا منـا انصرامـه
فاغتنم هذي الليالي أعني العشر التــوالي
إن تشأ نيل المعـالي دع رقودك والسآمـه
ليلة القدر إغتــنمها يامسرة من يقـــمها
قد ظفرها من علمها وبدت فيه علامــــه
الرجال أهل العباده والديانه والزهـــاده
هم لنا في الخير قاده وبهم نكفى الملامــه
هذه أوقات الخشوع والبكا واجراء الدموع
إنقضا وقت الهجوع وأتى وقت إنهدامـــه
قد كفاني مـا أولاقي من مرارات الفــراق
كيف يسلوا يارفـاقي من له أدنى فهامـــه
يا أهيل الخير قوموا وعن الشهوات صوموا
ولفضل الله رومـوا لم يخب من كان رامه
ودعوا شهر الصيام دائما والدمع هـــامي
واسلكوا سبل الكرام عل تحظوا بالكـرامـه
وصلاة الله سرمـد دائما مافجر عمــــد
نبلغ الهادي محمــــد ذخرنا يوم القيامـــه

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

ياذا الجـــلال والجمال والبها ... والجود والإفضـــال والإكرام
ياواجدا ياماجـــــدا يامنعما ... متفضلا بسوابغ الإنعـــــام
يامبتدينا بالنوال تكرمـــــا ... أمنن علينــا بصحة الأجسام
ندعوك نستهديك نستعطيك يا ... ربـــــاه سلمنا من الأسقام
وارزق عبيدك منك رزقا طيبا ... عونا على طـاعتك للإسلام
وارشد وسددنا ووفقنا لمـــا ... يرضيك عنا وارحمنا ياحــامي
فلقد أتى منك الجميل فتمــه ... فلأنت مقتدر على الإتمـــام
نحن العبيد وأنت مالك أمرنـا ... متكفـــــلا بالأب والأيتام
ماشئيت فاصنع مالأمرك دافع ... متفرد بالنقض والإبـــــرام
أنت اللجا والملتجـا والمرتجى ... فاحلم عن الزلات والآثـــام
والطف بنا يارب واجبر كسرنا ... ياشـــافي المرضى من الآلام
بارك لنا فيما رزقت من العطا ... ياموجدا فضلا من الإعـدام
واجعل عبيدك دائما لك ذاكرا ... واجعله لك من صالح الخـدام
في طاعة وعبادة وأمانـــــة ... واحجبه عما يوجب الآثـــام
من فترة عن ذكر أوبقطيـــعة ... يبلى بها المحروم للأرحـــام
أملأ بحبك قلب عبدك دائما ... وانفي السوي عن بغيتي ومـرام
واقطع عن الغير الفقير تفضلا ... واوصله واكفه جريمة الإفطام
فلأنت أنت ماسواك موصلا ... بحقيقة للعرب والأعجــــــام
والخلق طرا في السموات العلا ... والأرضين الغــــور والآكام

الكل كائن والمكون ربـــــنا ماشاء يكن في الكون بالإيهام
ماشي يرده ما أراده كائــــن من غير إمهـال مع الإحكام
مالك جميع الكائنات حقيـقة ومقـــدر الأرزاق بالأقسام
قسم الغرائز والطبائع قسمـة وأبانها بالعلم والأفهــــــام
ومقدر أفعال العباد بحكمـــة بالغة مزمــــــــومة بزمام
ليكن فريق للإهانة والشقـاء وفريق للإعــــزاز والإكرام
عـدلا وفضلا من كريم قـادر لايتصور قط بالأوهــــام
علمه بما يأتي كعلمه سابقـــا متعرف في الخلق والإقـدام
حسبي إلهي وكفاني علمـــه في عالم الأصلاب والأرحـام
فعساه يرضينا ويرضي فعلنـا ويتم إنعـــامه بحسن ختام
وعساه يبقيني بقاء طيـــبا حتى يحين الحين وقت حمام
ويميتني لما تجـــيني منيتي مستمسكا بشرائـع الإسـلام
مع قوة إيمان بربي مؤقنـــا وبحول محض الجود ظني سامي
ثم الصلاة والسلام مضاعفـا متكررا بتكــــرر الأيام
يهدى إلى خير الأنام محمـــد وآل كـــرام وصحبه الأعلام

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

هذه الأبيات جوابا على أبيات وصلت إليه من الحبيب العلامة عمر بن سقاف بن محمد بن طه باعلوي :

حمدا لمن يستوجب الحمد فما أحمـــــد إلا ذو الجلال المنعما

شكرا له إذ خصنا بنبـــــيه   وهدى به بعد الضلالـة والعمى

وأبان للإسلام به سبل الهدى   صلى عليه ذو الجـــلال وسلما

والآل والصحب الكرام وتابع   تعداد مافي الأرض يوجـد والسما

وبعد قد آتتني منكم رقعـــة   ممن تسامى في المقـــام الأنجما

بحر الحقيقة والطريقة والحمـا   والحلم والتقوى الإمـــام الأفخما

عمرالذي عمر به أوطانـــــه   وسمت بطلعته ومعنـــــاه سما

ياحبذا شأوى ابن سقاف العلا   فوصال شأوا بغية الرغب فمـــا

إلا إليها المنتهى لأولي الـنهى   لايستريب إلا مريب قد إرتمـــا

أنـــــبأني الحبر الملاذ بأنه   يرعى الوداد لمن إلـــيه قد إنتما

وتعارف الأرواح أنبا أنـــــه   من فضل رب العالمـــين تقدما

الحمد لله العظيم ظفرت يـــا   بشراي هذا مطلـبي بل أعظما

الحمد لله الكـــريم إذ خصني   بوداد أهل الفضل صدقـا سيما

بيت السعادة والعبادة والتقى   أبنا البتول آل الرسول الكرمـا

وإمامهم في وقتنا هذا الـذي   غنموا ببركته أهـــــل وده مغنما

إسمه علي نعم الولي طوبى لمن   قد كان له نحو المعـــالي سلما

أكرم به من مشفق ياليــتني   كنت بناديه العزيز تنـــــعما

بل ليتني إذ لم أكن ذاك أكـن   خـدام في كل النوائب أخدمـا

لاتحرموا ياسادتي عبدا رجـا   إحسانكم ونـــوالكم إن أجرما

قولوا لجعفر إذ أتى معترفـــا   أدخل ومن أحبـبته وسط الحما

فإذا دخلتوه الحما ياحـــــبذا … جودوا بما جـــدتم عليه تكرما

فالجود والإحسان أنتم أهـلـه … والعرف والمعروف بل والإحـتما

ياسادتي جودوا على من أمكم … مستجديا مستعطيا متـــعلما

إن لم أكن أهلا لما أملـــته … فأنتم الأهــــــل الكرام فربما

ضيف الكرام إذا أتى متكرما … يندب قـــــراه ندبا أويتحتما

أرجو وآمل أن تكونوا أحبة … لي من عـــدو طالما قد أخصما

مازال يسعى في هلاكي دائما … لكنه مهما ذكــــــــرتم أحجما

الله أكبر قد أتتني نفحـــــة … أضحى العـــدو متطردا متندما

تموا الصنيع بفك قيد مغلـــق … بل صار قلبا موجعـــــا متألما

أسألكموا أن تجعلوني أرتـقي … في روضكم روض المسرة دائمـا

أجني جناء طيبا بل وارتوي … من وردكم ياســادتي ورد الظما

ومقال نور الدين في أبياتـــه … الشوق واجـــد للتلاقي وكلما

نشتاق نحوه كل وقت طالما … حقق لنا الأخ الكــريم وأحكما

لكن أعينوني بجذب سادتي … حتى أعـــان إذا هممت فكلما

عنتم عليه يكون سهلا والذي … أسدى لنا إفضال جـوده وانعما

إني مولع بالرياض ومن حوت … فلكم حوت من أهل حضرته سما

والحمد لله الذي ماغـــــيره … لجميع من في الكون ربا راحما

والمصطفى زين الوجود محمـد … دأبي عليــــــه مصليا ومسلما

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

هذه الأبيات يمدح بها شيخه سيدنا الحبيب علي بن حسن العطاس :

ياعاذلي دعني إني الليـل هـذا سقيم
صابي متيم مهيم في امتحـــــان مقيم
والدمع سايل من اعياني شبيه الرذيم
خدد جفوني وقلبي الأبكم أصبح مضيم
من بَعد بُعد الأحبه بان لي كل خيم
وصرت في شد وحله مكترب جيم ميم
من لي وهل لي وأنى لي بصاحب نديم
يكون لي في مسراتي وحـزني قسيم
معين في طاعة المولى الرءوف الرحيم
يفرح بما زان إلى ماكان فعـــله ذميم
لاهو بجاهل ولاحاسد ولاهو لـــئيم
يدفع بسيئاته الحسنات صـافي كريم
آمر وناهي نقي الجيب قلـــبه سليم
ينصف ولاينتصف لوكان ضامه مضيم
يصبر ويشكر ويرضى بالتـقى مستقيم
ودود عاقل ورع عارف بحالي حلـيم
مثل الحبيب النجيب المستجيب الكريم
أبي الحسن شيخي الكنز الملي الطخيم

ملفا المساكين كهف الأرملـه واليتيم

إمام سلطان عادل لآهل وقته زمـيم

حاله وماله بذل به للـــدني والحشيم

مذ غاب عني علاني الوطب من عين ميم

مهما ذكر من فراقـــه كاد قلبي يهيم

فهل ترى من فتى في الخير عاشق هميم

تاره يفسح في الجوده وتاره يغـــيم

يقول أنالك ومطلوبك جميعه تمـــيم

باكون خدام لك مملوك من غير قـيم

ماخالف أمره ومن يحيي العظام الرمـيم

لوقال لي دع دوى شافي وخذ سين ميم

فعلت حيث المداوي بالطبايع علـيم

قل لي متى ماوجد محبوب قلبي نعيم

فكل مقصود يصلح به جديد أوقديم

لله بالله كل أحوالـــــنا تستقيم

يارب يارب يارب الدرك ياكـــريم

يامالك الملك أدركنا بلطف كـــريم

فضلا ومنا وجودا ياعلي ياعظـــيم

يسر وسخر لنا منا صديقا حمـــيم

يدلنا ياصمد نحو الطريق القـــــويم
يكون فينا لنا مثل الطبيب الحكـيم
والختم يارب وفقـــنا عسى نستقيم
وصل ياالله على من جا بطاسين ميم
والآل والصحب ماهب الصبا والنسيم
أزكى صلاة مع التسليم دائم مـــديم

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

يقول خو علوي عليك السلام ... يامبتـــــــدينا بالسلام
ياطيب المنطق فصيح الكلام ... ذي طاب من حسنه كلام
ألفاظك الحلوه دوى للســـقام ... فبك عسى تشفى السقام
فادرك غريقا في الهوى مستهام ... حيران في همران هـــام
عاشق سقي مسكين كاس الغرام ... هل طب شافي للغـــرام
غاره وشاره في عجل ياكـــــرام ... أحنوا علي وارعوا الذمام
أقمتم الولهان في ذا المقــــــام ... فساعدوني في هذا المقام
لاتتركوني كالغـــــرض للسهام ... للرمي مـــــن كان رام
قدراموا العذال مني مـــــرام ... وليس ماراموا مـــــرام
قصدي يخالف ماعنوه الغشام ... إي والنبي خير الأنـــام
لكننا باعذر جميع العـــــوام ... وارجع إلى نفسي الملام
مع أنني أمسكت الرسن واللجام ... ولم يكن ماكن زمـــــام

صارعت واكثرت اللقا والصدام ولانفع شي من صـــــدام
الحاصل إني قد هجرت المنـــام وطاب لي هجـــر المنام
عفت الفواكه كلها والطعـــام والقيت نفسي في المظام
راجي وصال من هو حوى الزين تام يأضي كمصباح الظلام
الزين طنب في فؤادي خيام من بعــد مافت العظام
مآقدر لحمل البين بعد الفطـام الموت أهـون من فطـام
ماظن إن قتل المحبه حــــرام لو مزقــــوني بالسهام
أبحت لحمي والدماء والعظـــام العاشق العذري إمــــام
ولاعلى من كان عاشق مـلام إذا سلك سبل الكــرام
والحمد لله الكريم الخـــــتام وازكى الصـلاة والسلام
على رسول الله خير الأنـــام المصطفى نور الظـــلام

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

هذه الأبيات تخميسا على قصيدة الحبيب عبدالله بن علوي الحداد نفع الله بهم الجميع :

طابت حياتي وأوقاتي وأزمـاني
وطاب عيشي وأيامي وأحـياني
لما قنعت بما ذو الطول أعطاني
إن القناعة كـــنز ليس بالفاني فاغنم هديت أخي عيشها الهاني
ونزه القلب عن شح وعن هـلع

واقتد بكل تقي زاهـــد ورع

وكن هديت بهم من خير متبع

وعش قنوعا بلاحرص ولاطمع   تعش حميدا رفيع القدر والشان

فالحر في طاعة الرحمــن ديدنه

إنفاق أمواله لله فافطـــــــنه

هذا الغنا فالتزمه إن كنت تحسنه

ليس الغني كثير المال يخـــزنه   لحادث الدهر أوللوارث الشاني

ماظاهر يا أخي باهـر كمشتبه

ولاجهول غبي مثل منتـــــبه

ولاسخي رشيد مثل ذي سفه

يجمع المال من حـل ومن شبه   وليس ينفق في بـــر وإحسان

أصابه صمم عـــن رشده وعمى

عجب وشح على المحروم قد حكما

هوى هواه به في بخـــله ورمى

شقى بأمواله قبــــل الممات كما   يشقى بها بعده في عمره الثاني

أفدي بروحي أبي النفس مانعها

جامع خصال الكمال نعم جامعها

عقل وعلم وحلم الجود رابعـــها

إن الغني غني النفس قانعــــها   موفر الحظ من زهـد وإيمـان

هذي الصفات التي سادوا بها العلماء

مع سواها فيـــا لله من حكما
فليس من حاد عن فعل الكرام كما
بر كريم سخي النفس ينفق مـا حوت يداه من الـدنيا بإيقـان
الله وفقه فضـــــلا وأسعده
وأرتضاه لفعل الخير وأيــــده
وخصه بمزايا منــــه وارشده
منور القلب يخشى الله يعبـده ويتقيه بإسرار وإعــــــلان
مشاهـــد لكتاب الله مستمع
وممتثل لكلام الله مرتـــــدع
عما نهى وعلى الطاعات مجتمع
مؤيد راسخ في العلم متـــــبع أثر الرسول بإخلاص وإحسان

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

حدى لي حادي الأخوان بلفظ طيب الألحـان
فأذهب عني الأحزان وبه زال الصدا والران
كأنه حــــين ناداني وبشرني بيا إخــوان
دوى ترياق أعطـاني ونظف جملـة الأدران
فقلت أيها الحـــادي متى عهدك بأسيادي
فقال الساع في النادي جمعهم ربنا الرحمــــن
فبادر إن ترد لقـــيا عسى ربك بهم يحـيا

فلو أ نَّ لك الدنـــيا برؤيتهم فهي مجـــان
فلبيت دعاء الـداعي وسرت نحوهم ساعي
عسى أني بإســراعي إلى أسيادي أكن يقظان
فلما جيئت نـــاديهم ......
.... وقالوا لي قبلت الآن
فنحن قوم من يلـقـا كما نا قـــط لايشقى
فكن معنا عسى ترقا إلى اعلى ذروة الإيمان
لأنك من محبـــينا وممـن قـد رغب فينا
فكم قد لك تـناجـينا ودمعك ساحب هتان
عرفنا أنك العـــاشق وفيما تـــدعي صادق
وأنت الماسك الواثق بحبل المالك الديـــان
فقر عينا وطب نفسا بلقيانا وبـــه أنسى
وحق الحـــق لاننسى ودادك مـدة الأزمان
ولكن اتبع الآثـــــار بإعـلانك وبالإسرار
ولازم سنة المخـــتار على ذلك نكن أعوان
وإن ظهرت لك الأنوار فهلا تهتـك الأسـتار
ولاتركن إلى الأغـيار فما من خلقه لـه ثـان
ولاتغفل عن الطاعـه ولا عن ذكـره ساعه
لأن النفس نزاعــــه إلى مايرضي الشيطان

فحاذر من دسائسها وكـن بالله سايسها
ولا عن حظها تسهى فمن عنها غفل يهتان
فأفهم سر ذا المعنى وسر نحو العلا معنا
وكن من حيث ماكنا وخلف جملة الأكوان
وأقبل نحو محبوبك وصدق النية أسلوبك
لكي تحظى بمطلوبك ولازم رتبة الإحسان

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أهلا بمن جاء لنادينا وحيانا وعمـنا الأنس به سرا وإعلانا
وزال عنا العنا والهم قاطبة بكم أهيل الوفا فضلا وإحسانا
جودوا علينا بما عودتمونا فما إلا بأنـوارکم تنجال غدرانا
ويحصل السؤل والمأمول أجمعه إذا شهدنا جمالا ينجلي الرانا
إني ومن زادكم حسنا وفضلكم على سواكم أعد البين خسرانا
لايجعل الله منكم أيها الفضلا حظ الفقير الضعيف المحض حرمانا
لا أرتضي قط عنكم سادتي بدلا ولا أرى بعدكم أنسا وسلوانا
إذا وصلتم وصل ماكنت آمله من كل مطلوب دنيانا وأخرانا
وإن نأيتم فلا عيش يطيب ولا أهنا الكرى في ظلام الليل أحيانا
ولايلذ لعيني منظرا أبـدا إذا خلا عن أهيل الفضل مغنانا
لم لا وهم عدتي في كل نائبة وهم يجلون تكديرا وأحزانا
لا أبتغي رونق الدنيا وزهرتها ولا بساتينها الخضراء وبلدانا

إن لم أرى من لهم في القلب منزلة وسرهم لم يزل بالنـــور يغشانا

هم نعمة من نعيم الله كاملـــة يهدي بهم ربهم عجما وعربانـــا

وتنعش الهائم الولهان رؤيتهم وينثني عنهم العطشان ريانـــا

كم فرج الله من كرب بهم وشفا مريض قلب وأرشد غمر حيرانا

قوموا لمن أمكم ياقـوم مفتـقر وساعدونا إذا ماالدهر أعيانـــا

فإنما هذه الدنيا مكـــــدرة خداعة خدعت ألباب من عانا

من سالمته أحربته الدهر واستلبت نعيمها منه واضحى العز خسرانا

أحموا أحبتنا عبدا بكم ولـــع ووالديه وأولادا وإخوانـــــا

وكل من حبنا في الله والقربى وصحبنا وذراريهم وجـــــيرانا

فإنكم سبب في كل مصلحـة لنا من الله جل الله مولانـــا

أنتم كحبل إذا ما العبد أمسكه لم يخشى سؤا ولانفسا وشيطانا

فضلا من الله نحمده ونشكره ونرتجي منه توفيقا وغفرانـــــا

ظن جميل فيا لله مكرمـــة إذا ظفرنا بحسن الظن بشرانـا

الحمد لله شكرا عد نعمـــته ومن أجل نعـــــيم الله أنشأنا

فإنه خلق الإنسان من علـق وخصه بعــــد أن سواه إنسانا

بما أبان له النجدين واكرمـــه وزاده الله إسلامـــــا وإيمانا

هذا لمن حبه الرحمن وفقـــه وضده خصه مقــــتا وخذلانا

يارب إني وقفت بافتقاري على باب الهدى فاهدني منا وإحسانا

وازكى صلاة على المختار يتبعها أوفى سلام يخص أعلى الورى شانا

وآله وعلى الأصحاب أجمعهم ماحركت نسمات الحي أغصانا

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

هذه الأبيات تخميس على قصيدة الحبيب عبدالله بن علوي الحداد رضي الله عنهم :

أخي إن ترد رضوان ذو الطول والمنن
وعزا بلاذل وفضلا بغـيرمن
وتبقا على الأسرار في الكون مؤتمن
عليك بتقوى الله في السر والعلن وقلبك نظفه من الرجس والدرن

وأنفاسك اللاتي تعذر عذرها
وأيام تمضي ليس يمكن ردها
لطاعة مبدينا المعيد لعدهـا
وخالف هوى النفس التي قصدها سوى الجمع للدار التي حشوها المحن

هما والهوى وابليس أعدا من اعتدا
بطاعتهم كم ضل عبدا وارتـدا
فمهما يكن بالظالمين لك اقتـدا
وأصحب ذوي المعروف والعلم والهدى وجانب ولاتصحب هديت من افتتن

وسلم لأمر الله تضحي مسلما
وأصبر على بلواه واشكر فإنما
هما لرضاء الله ياصاح سلما

وإن ترض بالمقسوم عشت منعما وإن لم تكن ترضى به عشت في حزن

فبع آجلا نزرا حقيرا بآجـــل

نعيم خطير دائم غير زائـــل

وخذ في الطريق المستقيم أخذ عاقل

وصل بقلب حاضر غير غافل ولاتله عن ذكر المقابر والكفــن

فآه لفان ميت يطلب البقـاء

ويعمل أعمال الحماقة والبقـــا

وطوبى لعبد فاز بالزهد وارتقا

وما الدار إلا جنة لمـــن اتقى ونار لمن لم يتـــق الله فاسمعن

إلهي وقفنا تحت بابك فاعطنا

وبارك لنا ياذا الجلال وعافنا

فإنا عجزنا واعترفنا بفقــــرنا

فيارب عاملنا بلطفك واكفنـا بجودك واعصمنا من الزيغ والفتن

وسلم من الآفات والنقص ديننا

وثبت بفضلك كهلنا وكبيرنـــا

وكن يا إله العالمين دليلنــــا

ووفق وسدد واصلح الكل واهدنا لسنة خير الخلق والسيد الحسن

رسولك من أحياء القلوب كلامه

وخير ذمام في الأنـام ذمامـه

به الكون طاب واستنار ظلامه

عليه صلاة الله ثم سلامـــه　　صلاة وتسليما إلى آخر الزمـــن

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

لله ماشاهدت ياصاح أعياني　　شيئا غريبـا كما وصفته أعيـاني
وناطق بالفصاحة سمعت آذاني　　وزال ماراعني عـــــني وآذاني
بل سرني ذاك واطربني وأشجاني　　تحركت منه أشـواقي ووجـداني
وددت لو أنه بالحـال أدنـاني　　تفضلا تمتلي من مائه أدنـــاني
لأن شوقي إلى ناديـه ألجـاني　　مع اعترافي بأني الخاطي ألجـاني
لكن ظني إلى مـارمت أدناني　　ففضله ناله القـاصي مع الـداني
لوكان لي كل كنز عنه ماالهاني　　طوبى لمن نال منه المشرب الهاني
هو عالم عارف بالله ربــــاني　　سقاني العذب صافي الما وأقـراني
وخصني بالندا ما بين أقـراني　　ماللعذولي ولاللحـاسد الشاني
من مخبرٍ بارتفاع القدر والشان　　طابت حـياتي وأوقاتي وأحياني
وذو الجلال شفا سقمي وأحياني　　وقد رفع مرتبة قـدري وأسماني
في من تقدم ومن يأتي وأسناني　　هو الذي عن صفات النفس أفناني
وخصني بالمواهب ذات أفناني　　لله حمـــــدا كثيرا ليس بالفاني
أحمده حمدا أولي علم وعرفاني

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

البارحة ليلة الجمـــــعة رأيت　　أنوار تبهر عقـول الناظرين

في طيها أسرار مكنونة فليت ربي بهاتيك عم الحـاضرين
لعلهم قد حووا ماقد حويت أسقاني الله من ماء معـين
كأسا هنيئا وبالي بـــه وقيت أطلبه ممن يجيب الطالبـين
أجابني خالقي لمــــا قريت راتب لجدي عمر حصن الحصين
في بيت صاحب لنا ياخير بيت محب ناصح لكل الصالحـين
أحيا قليبي وهو قدكان ميت الحمد لله رب العالمـــين
بالنفس والأهل واملاكي فديت قوما كراما أجلا طاهـــرين
بهم إلى الرتبة العليـــا رقيت نعمه من المالك الحق المبـين
لوكان مانلت بالدنيـا اشتريت لكان في جنب مانلته ظنين
بذي رزقته من المولى حكيت تحدثا واقتدا بالشاكـــرين
لولا الطمع في الزياده مارويت شيئا يحرك طباع الحاسدين
والله لولا العناية مااهـديت ولاسلكته سبيل المهتـدين
ولافي النادي الرحب احتبيت وصرت منظور بين الذاكرين
فضلا ومنا ولو ني ماسعيت سعي الرجال الهداة المتقين
لكنني يوم شاهدت احتذيت قوما كراما ونعم المحتـــذين
قالوا لي إن كنت بالقوم اهتديت نعم معاهم مقام أهل اليقين
جديت في سعي ذلك مانويت والله سبحانه كان المعـين
الحمد له حيث بالطافه عليت إلى مقامات قوما مؤقنـين
أشيا بدت لي بها حقا رقيت أصونها عن سماع الملحدين

أرجو يبلغني الله ما اشتهيت　　　مطالبي كلها دنيا وديـــــن
ويفتح الباب لي مهـــما دنيت　　　أكون في زمرة أصحاب اليمين
إليك يامالك المـلك إلتجيت　　　فنجني يامنجي الخائـــفين
وعافني ياصمــــــد مما بليت　　　به رجالا من الطـرد المهين
أنت الذي بالعطا الجزل ابتديت　　　يامبتدي بالنعم للسائـلـين
على نعم طائله منك احتويت　　　فتمها يا إله العالمـــــين
أسألك حسن الرضا فيما قضيت　　　ففي رضاك المنى للراضيـين
وفي الجنان ياالله أبلغ ماشتهيت　　　وهو نظرك استجب لي يامتين
إيش عادنا بعد ماشوفك بغيت　　　من طيبات أوقصورأوحور عين
إن شي بخاطري غيرك لا أتيت　　　إليك في جيش خير المرسلين
قسمت بك في كلامي لااعتديت　　　وهل ترى من طلب مثلي يمين
وازكى صلاتي على من قد هديت　　　أمته به جدي الهادي الأمين
محمـد الهاشمي ذي به سريت　　　وادنيت منك شفيع المذنبين

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

مرحبا بالذي وافوا إلينا بنــــــيه
واعتقاد لهم كامل وهمه قـــــويه
شفت منهم لما يأتون به قابلــــيه
أطربوا عندنا بالفاظ حلوه طــــريه
ذكرتني مقامات الرجـــــال العليه

واظهرت كامن أشواقي ومافي الخفـيه
واهدت أنوار نحوي نعم تلك الهديـه
حين وافت بدالي سر نفسي الغويـه
واتضح من مساويها الصفات الدنـيه
فانتبه قلبي المحبوب باشيا رديـــــه
فاقتطفها وحصلت له من الله معـيه
خص بالنصر فضلا منه رب الـبريـه
واهتزم به جيوش أهل البلا والأذيـه
الهوى والدنا ذي حبها أكبر بلــــيه
واللعين أصبحت عنه المنازل خلـيـه
صرت في حصن من كل الصفات الأبية
به من ابليس واجناده ومن كل فيـه
حصن ما نلته إلا بالعهود الوفــــيه
والتفضل ولطفه في الخفا والجـــليه
مالنا غير فضله من صفاته دعـــــيه
واحدٌ ماجدٌ فرد الصــــفات السنيه
من تعلق تحقق واحتفظ بالمعــــيه
فاسقنا يا إلهي منك شربه هنـــــيه
عم سري وقلبي من جميع الـــــبريه

والصلاة دواما بالبكـــــــر والعشيه
على النبي المصطفى المختار من كل فيه

******

أعيدت طباعته بالجهاز الآلي صباح الجمعه ٢٧شوال ١٤٣٨ هـ بالأحساء كتبها لنفسه ولمن أراده الله له من بعده العبد الفقير إلى رب الناس أحمد بن عمر بن طالب العطاس عفا الله عنه آمين .

(الفهرس

(تمت وبالخير عمت